



# حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكلتي الآداب والعلوم الاجتماعية

## بعض الأدلة التاريخية والشواهد الجغرافية على استقلال دولة الكويت

د. فتحي عبدالله فياض

قسم الدراسات الاجتماعية - كلية التربية الأساسية

١٤٢١ - ١٤٢٢ هـ

٢٠٠٠ - ٢٠٠١ م

الرسالة ١٥٣

الجزئية الحادية والعشرون

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت

تأسس سنة ١٩٨٨

مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية (١٩٧٤-١٩٧٩)، مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٣، مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٤، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، مجلة الحقوق ١٩٧٧، حوليات كلية الآداب ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ١٩٨١، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٢، المجلة التربوية ١٩٨٣، مجلة الأسس والتطبيقات الطبية ١٩٨٨، المجلة العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١

## ثمن الرسالة

الكويت ٥٠٠ فلس - البحرين دينار واحد - قطر ١٠ ريالات -  
الإمارات ١٠ دراهم - السعودية ١٠ ريالات - عمان ريال واحد -  
اليمن ١٠ ريالات - مصر ٣ جنيهات - لبنان ٣٠٠٠ ليرة -  
الأردن ٧٥٠ فلساً - سوريا ٥٠ ليرة - السودان جنيه واحد - ليبيا  
ديناران - الجزائر ١٠ دنانير - تونس دينار واحد - المغرب ١٥ درهماً

## الاشتراك السنوي لعدد (١٢) رسالة

| سنة            |               |            | سنوات الاشتراك |
|----------------|---------------|------------|----------------|
| الدول الأجنبية | الدول العربية | الكويت     | نوع الاشتراك   |
| أفراد          | 6 دنانير      | 4 دنانير   | 22 دولاراً     |
| مؤسسات         | 22 ديناراً    | 22 ديناراً | 90 دولاراً     |
| سنة            |               |            | سنوات الاشتراك |
| الدول الأجنبية | الدول العربية | الكويت     | نوع الاشتراك   |
| أفراد          | 10 دنانير     | 7 دنانير   | 37 دولاراً     |
| مؤسسات         | 37 ديناراً    | 37 ديناراً | 150 دولاراً    |
| 3 سنوات        |               |            | سنوات الاشتراك |
| الدول الأجنبية | الدول العربية | الكويت     | نوع الاشتراك   |
| أفراد          | 14 ديناراً    | 10 دنانير  | 52 دولاراً     |
| مؤسسات         | 52 ديناراً    | 52 ديناراً | 210 دولاراً    |
| 4 سنوات        |               |            | سنوات الاشتراك |
| الدول الأجنبية | الدول العربية | الكويت     | نوع الاشتراك   |
| أفراد          | 18 ديناراً    | 13 ديناراً | 67 دولاراً     |
| مؤسسات         | 67 ديناراً    | 67 ديناراً | 270 دولاراً    |

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى توجه إلى  
رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - ص. ب. : ١٧٣٧٠  
الخالدية - الكويت : 72454 ت : ٤٨١٠٣١٩ فاكس : ٤٨١٠٣١٩

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyāt Kulliyyat al-ādāb

E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

# هوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعن  
بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام  
الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية

الحوالية الحادية والعشرون  
الرسالة الثالثة والخمسون بعد المئة  
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

### هيئة التحرير

د. نسيمه راشد الغيث

رئيسة التحرير

أ.د. محمود سليمان ياقوت

أ.د. ميشيل حنا متياس

أ.د. سمير محمد حسين

د. عبدالرضا علي أسيري

د. عثمان حمود الخضر

د. فهد عبدالرحمن الناصر

د. فيصل عبدالله الكندري

د. ليلى حكمت المالح

الباحثة: خلود الطبطبائي

الهيئة الاستشارية

أ.د. حسن حنفي

أ.د. غانم هنا

أ.د. لطفية عاشور

أ.د. محمد الجراش

أ.د. محمود عودة

## قواعد النشر في

### حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

- ١- حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية دورية علمية محكمة تنشر مجموعة من الرسائل في الموضوعات المدرجة تحت اختصاص الأقسام العلمية بكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية.
  - ٢- تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تتجاوز صفحات أي بحث ١٥٠ صفحة ولا تقل عن ٤٠ صفحة.
  - ٣- تقدم البحوث مطبوعة على مسافتين من ثلاث نسخ على ورق بمقاس ٢٩×٢١ سم (A4) وعلى وجه واحد فقط وترقم جميع الصفحات بما في ذلك الجداول والصور التوضيحية، ويراعى التصحيح الدقيق للمطبوع في النسخ جميعها.
  - ٤- يرفق الباحث ملخصاً باللغتين العربية والإنجليزية في نحو مئتي كلمة يتصدر البحث.
  - ٥- ترسم الخرائط والأشكال والرسوم بالحبر الصيني على ورق «شفاف» لتكون صالحة للطباعة. أما الصور الفوتوغرافية فتطبع على ورق لماع، وإذا كانت ملونة فلا بد من تقديم الشريحة الأصلية.
  - ٦- توضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية، والألفاظ والعبارات التي يراد طبعها بنط ثقيل.
  - ٧- تكتب في قائمة المصادر التفاصيل المتعلقة بكل مصنف من حيث اسم المؤلف كاملاً مبتدأ باللقب أو الاسم الأخير، وعنوان المصنف تحت خط متعرج وذكر الأجزاء أو المجلدات واسم المحقق أو المترجم ورقم الطبعة، ومكان النشر ثم اسم المطبعة أو دار النشر، ثم سنة النشر، ويتبع في قائمة المصادر النظام الآتي: الطبري، أو جعفر محمد بن جرير.
  - تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، مصر، دار المعارف، د.ت.
  - جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق محمود محمد شاكر، ط٢، دار المعارف بمصر. د.ت.
  - الشايب، أحمد، تاريخ النقائض في الشعر العربي، ط٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦.
  - ٨- تثبت الهوامش على النحو التالي:
- يذكر لقب المؤلف ثم الجزء ثم رقم الصفحة، وإذا كان للمؤلف أكثر من مصنف في البحث فيذكر

لقب المؤلف ثم عنوان المصنف، ثم الجزء، ثم رقم الصفحة، ويتبع في الحواشي النظام الآتي :

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٩١ .

- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ٢، ص ١٢٠ .

- الشايب، ص ٤٠ .

٩- توضع أرقام التوثيق بين قوسين وترتب متسلسلة حتى نهاية البحث، فإذا انتهت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى عند الرقم ( ٦ ) يبدأ التوثيق في الصفحة الثانية بالرقم ( ٧ ) وهكذا .

١٠- أصول البحوث التي تصل للحوليات لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر .

١١- لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها، كما لا يجوز نشر البحوث في مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في الحوليات إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس تحرير الحوليات .

١٢- تمنح إدارة الحوليات لمؤلف كل بحث منشور ثلاثين نسخة مجانية من بحثه .

١٣- ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى :

رئيسة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب : ١٧٣٧٠ الخالدية

رمز بريدي : 72454

الكويت

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-adab

<http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AFA/>

E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw



# حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى  
بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام  
الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية

الحوالية الحادية والعشرون  
الرسالة الثالثة والخمسون بعد المئة  
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

### هيئة التحرير

د. نسيمه راشد الغيث

رئيسة التحرير

أ.د. محمود سليمان ياقوت

أ.د. ميشيل حنا متياس

أ.د. سمير محمد حسين

د. عبدالرضا علي أسيري

د. عثمان حمود الخضر

د. فهد عبدالرحمن الناصر

د. فيصل عبدالله الكندري

د. ليلى حكمت المالح

الباحثة: خلود الطبطبائي

## الهيئة الاستشارية

أ.د. حسن حنفي

أ.د. غانم هنا

أ.د. لطفية عاشور

أ.د. محمد الجراش

أ.د. محمود عودة

## قواعد النشر في

### حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

- ١- حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية دورية علمية محكمة تنشر مجموعة من الرسائل في الموضوعات المندرجة تحت اختصاص الأقسام العلمية بكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية.
- ٢- تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تتجاوز صفحات أي بحث ١٥٠ صفحة ولا تقل عن ٤٠ صفحة.
- ٣- تقدم البحوث مطبوعة على مسافتين من ثلاث نسخ على ورق بمقاس ٢٩×٢١ سم (A4) وعلى وجه واحد فقط وترقم جميع الصفحات بما في ذلك الجداول والصور التوضيحية، ويراعى التصحيح الدقيق للمطبوع في النسخ جميعها.
- ٤- يرفق الباحث ملخصاً باللغتين العربية والإنجليزية في نحو مئتي كلمة يتصدر البحث.
- ٥- ترسم الخرائط والأشكال والرسوم بالحبر الصيني على ورق « شفاف » لتكون صالحة للطباعة. أما الصور الفوتوغرافية فتطبع على ورق لماع، وإذا كانت ملونة فلا بد من تقديم الشريحة الأصلية.
- ٦- توضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية، والألفاظ والعبارات التي يراد طبعها ببنط ثقيل.
- ٧- تكتب في قائمة المصادر التفاصيل المتعلقة بكل مصنف من حيث اسم المؤلف كاملاً مبتدأ باللقب أو الاسم الأخير، وعنوان المصنف تحت خط متعرج وذكر الأجزاء أو المجلدات واسم المحقق أو المترجم ورقم الطبعة، ومكان النشر ثم اسم المطبعة أو دار النشر، ثم سنة النشر، ويتبع في قائمة المصادر النظام الآتي: الطبري، أو جعفر محمد بن جرير.
- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، مصر، دار المعارف، د. ت.
- جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق محمود محمد شاكر، ط٢، دار المعارف بمصر. د. ت.
- الشايب، أحمد، تاريخ النقائض في الشعر العربي، ط٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦.
- ٨- تثبت الهوامش على النحو التالي:  
يذكر لقب المؤلف ثم الجزء ثم رقم الصفحة، وإذا كان للمؤلف أكثر من مصنف في البحث فيذكر

لقب المؤلف ثم عنوان المصنف، ثم الجزء، ثم رقم الصفحة، ويتبع في الحواشي النظام الآتي :  
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٩١ .  
- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ٢، ص ١٢٠ .  
- الشايب، ص ٤٠ .

٩- توضع أرقام التوثيق بين قوسين وترتب متسلسلة حتى نهاية البحث، فإذا انتهت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى عند الرقم ( ٦ ) يبدأ التوثيق في الصفحة الثانية بالرقم ( ٧ ) وهكذا .  
١٠- أصول البحوث التي تصل للحوليات لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر .  
١١- لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها، كما لا يجوز نشر البحوث في مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في الحوليات إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس تحرير الحوليات .

١٢- تمنح إدارة الحوليات لمؤلف كل بحث منشور ثلاثين نسخة مجانية من بحثه .  
١٣- ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى :

رئيسة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب. : ١٧٣٧٠ الخالدية

رمز بريدي : 72454

الكويت

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-adab

<http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AFA/>

E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw



الرسالة: ١٥٣

## بعض الأدلة التاريخية والشواهد الجغرافية على استقلال دولة الكويت

د. فتحي عبدالله فياض

قسم الدراسات الاجتماعية - كلية التربية الأساسية

**المؤلف :**

**د. فتحي عبدالله عثمان فياض**

– أستاذ مساعد بقسم الدراسات الاجتماعية – كلية التربية الأساسية – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

– عضو الجمعية الجغرافية الكويتية.

**الإنتاج العلمي :**

**أولاً – بعض الكتب :**

- ١ – كتاب « مبادئ الإحصاء الجغرافي »، ببنغاري، ١٩٨٣.
- ٢ – كتاب « التحليل الإحصائي للبيانات الجغرافية » دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٢.
- ٣ – كتاب « جغرافية الكويت – دراسة في الظروف الطبيعية والسكان » دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٩٣ بالمشاركة.
- ٤ – كتاب « الجغرافية الاقتصادية للكويت » دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية ١٩٩٤، بالمشاركة.
- ٥ – كتاب « الكويت والتنمية » للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، بالمشاركة ١٩٩٥.

**ثانياً – بعض البحوث المنشورة :**

- ١ – التركيب العمري والنوعي للسكان الليبيين ١٩٥٤ – ١٩٧٣، مجلة كلية الآداب والتربية جامعة قاريونس، العدد الحادي عشر ١٩٨٢.
- ٢ – الحدود البحرية، مجلة كلية الآداب والتربية، جامعة قاريونس، العدد الثاني عشر ١٩٨٣.
- ٣ – المياه الداخلية العربية الليبية، قسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة المنيا، دراسات جغرافية ( نشرة دورية محكمة ) رقم ( ٨ ) عام ١٩٨٨.
- ٤ – التركيب الوظيفي لمدن الوجه القبلي ١٩٧٦، سلسلة دراسات عن الشرق الأوسط رقم ( ٧١ ) جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط، ١٩٨٩.
- ٥ – العلاقة بين الارتباط والانحدار تطبيقاً للمنهج الكمي في الجغرافيا، قسم الجغرافيا، كلية الآداب جامعة المنيا، دراسات جغرافية ( نشرة دورية محكمة ) رقم ( ١٣ ) عام ١٩٨٩.
- ٦ – التركيب العمري والنوعي لسكان البحرين ١٩٨١، سلسلة دراسات عن الشرق الأوسط رقم ( ٧٢ )، جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط، ١٩٨٩.
- ٧ – الآثار الاقتصادية للغزو العراقي للكويت دراسة مسحية تحليلية، حوليات كلية الآداب، الرسالة ( ١٩ )، عام ١٩٩٩.

## المحتوى

- ١١ ..... ملخص -
- ١٣ ..... بعض الأدلة التاريخية والشواهد الجغرافية على استقلال دولة الكويت -
- ١٤ ..... أولاً: بعض الأدلة التاريخية على استقلال دولة الكويت -
- ٣٥ ..... ثانياً: بعض الشواهد الجغرافية على استقلال دولة الكويت -
- ٥٣ ..... المراجع والمصادر -

## فهرس الخرائط والصور

### الصفحة

- ١ - خط سير هجرة العتوب . ١٦
- ٢ - الأعلام التي رفعت بصفة رسمية عبر تاريخ الكويت . ١٩
- ٣ - طويلة الحسا . ٢٢
- ٤ - الامتيازات النفطية في الكويت . ٣٣
- ٥ - الحدود بين العراق والجزيرة العربية . ٣٨
- ٦ - الحدود البرية والبحرية لدولة الكويت . ٣٩
- ٧ - الحد السياسي المائي بين دولة الكويت والجمهورية العراقية . ٤٢
- ٨ - معالم السطح في دولة الكويت . ٤٤
- ٩ - الكويت كما ظهرت في أطلس The Harmsworth's New Atlas ٥١

## ملخص

يهدف هذا البحث إلى تبيان بعض الأدلة التاريخية والشواهد الجغرافية على استقلال الكويت. فمنذ نشأتها عام ١٧٠١م وهي كيان مستقل، ومنذ تولي الشيخ صباح الأول الحكم بإرادة شعبه ١٧٥٢م، وهي دولة ذات سيادة. يشهد على ذلك نجاح الشيخ صباح الأول في وفادته إلى والي بغداد الذي أقرهم في مكان إقامتهم. وكذلك في استخدامهم لطويلة الحسا عملة الخوالد من عام ١٧٥٢م - ١٧٩٠م، ورفعهم للعلم السليمي من ١٧٤٦م - ١٨٧١م. هذا إضافة إلى عقدتهم الاتفاقيات مع جيرانهم، مثل اتفاقية الصداقة وحسن الجوار مع الخوالد، التي بمقتضاها اعترف بنو خالد، باستقلال الكويت، وعدم تبعيتها لدولة معينة. ورفض الشيخ مبارك للجنسية العثمانية عندما اشترطت عليه ذلك لتسجيل ممتلكاته والأسر الميسورة الحال فيما بين الفاو والبصرة. وعدم الاعتماد على الدولة العثمانية في الدفاع، وفرض الرسوم الجمركية على السلع الواردة منها إلى الكويت. وعدم موافقة الشيخ مبارك على مد خط السكك الحديدية الألماني بين برلين - بغداد - كاظمة، والخط الروسي من الإسكندرونة إلى كاظمة، والخط الفرنسي من كاظمة إلى العاصمة. واستقلال القضاء في الكويت عن القضاء العثماني، وعدم الموافقة على تسليم الفارين مؤكداً بذلك استقلاله وعدم رضوخه لأي قوى خارجية، وأخيراً يعتبر توقيع الاتفاقيات: الحماية مع بريطانيا ٢٣ / ١ / ١٨٩٩م، واتفاقية ١٩٠٧م، واتفاقية ١٩١٣م بين بريطانيا والدولة العثمانية، والاتفاقيات الخاصة بالامتيازات النفطية، أبرز الأدلة التاريخية على استقلال دولة الكويت.

وجاءت الشواهد الجغرافية وعلى رأسها الموقع الجغرافي الذي ينسب الكويت إلى الجزيرة العربية دون سواها، وتميز سكان الكويت بحضريتهم وفتحهم ومهارتهم في كل ما يتصل بشؤون البحر مما أكد أن الكويت من الناحية الجغرافية جزء من جزيرة العرب، وأضافت عملية ترسيم الحدود الطبيعية منها (وادي الباطن) والهندسية مع العراق والسعودية شاهداً على أن أرض الكويت امتداد طبيعي ويشري

للجزيرة العربية. وكانت الخرائط التي رسمها الرحالة الأجانب من الأدلة الدامغة على الاعتراف الصريح والقانوني بدولة الكويت كياناً مستقلاً مميزاً في الشكل واللون عما حوله من مناطق. كما أن انتماء الكويت جيولوجياً إلى الرصيف القاري الذي يمتد بطول شرق الجزيرة العربية، ويميل مع ميلها من الغرب إلى الشرق، ليؤكد بلاشك أنها لا تنفصل عن جزيرة العرب البتة، وقد برهن وصول الصخور النارية المتحولة إلى رواسب الدبدبة شمالي الكويت على ارتباط شمال الكويت جيولوجياً بالجزيرة العربية، ولاسيما وأن نظام جريان الرمة - الباطن هو المسؤول عن جلب هذه التكوينات وغيرها من السلاسل الغربية إلى الجزيرة العربية التي في أصلها من التكوينات النارية لسلاسل البحر الأحمر. وفي المقابل ليس في جنوب العراق ما يُشبهها من قريب أو بعيد. وكانت أوجه الشبه الكبيرة بين أشكال السطح والمناخ والتربة والغطاء النباتي وموارد المياه بنظائرها في شبه جزيرة العرب أبرز الشواهد على ارتباط الكويت بجزيرة العرب. كما كانت اللهجة العربية الكويتية، والقبائل التي وفدت إلى الكويت من الهدار في الهضبة النجدية وشكل السكن المشابه لنظيره في إقليم الأحساء، كلها شواهد جغرافية على استقلال دولة الكويت عن العراق العثماني وارتباطها الوثيق بالجزيرة العربية.

## بعض الأدلة التاريخية والشواهد الجغرافية على استقلال الكويت

عاشت الكويت فترة عصيبة من تاريخها عندما تعرضت للغزو العراقي الغاشم، وهي الفترة التي امتدت من ٢/٨/١٩٩٠م حتى ٢٦/١٢/١٩٩١م. والقضية التي افتعلها العراقيون وقتئذ يُلخصها السؤال عن مدى استقلال دولة الكويت عن الدولة العثمانية وغيرها بعامه، وعدم تبعيتها للواء البصرة على وجه الخصوص؟. ولعل التصدي للإجابة عن هذا السؤال قد استوجب اطلاع الباحث على عدد كبير جداً مما أفرزته هذه المحنة من بحوث انصبت على تنفيذ خُرافة الحقوق التاريخية للعراق في الكويت، وتبيان مدى كذب الادعاءات العراقية التي انطلقت تبريراً لهذا العدوان المشين على كافة الأصعدة العربية، والإسلامية والدولية؛ هذا العدوان الذي أثار الرأي العام في شتى أنحاء العالم وصب جام غضب الشعوب على هذا العمل الفاضح.

وحتى يكون البحث الذي بين أيدينا مُصححاً لما صاحب الغزو من العديد من المفاهيم المغلوطة التي حملت في ثناياها خطايا التدليس والباطل، قام هذا البحث ليذكر ذوي الألباب بالعديد من الحقائق التي تدحض تلك الافتراءات، بطريقة علمية لا تعتمد التشهير أسلوباً، بل تستمد أسانيداً من صلب التاريخ والجغرافيا، بالقدر الذي يصم الآذان عما يبثه المجرمون من سموم وهموم. وأصبح على عاتق هذا البحث الإجابة عن السؤال: إلى أي مدى تعتبر دولة الكويت، تاريخياً وجغرافياً، دولة مستقلة؟.

وعلى ذلك انقسم البحث إلى قسمين، الأول: وقد اختص ببعض الأدلة التاريخية على استقلال دولة الكويت، والثاني: وقد اختص بالشواهد الجغرافية على استقلالها.

### أولاً: بعض الأدلة التاريخية على استقلال دولة الكويت .

إذا كانت الدولة عبارة عن شعب يقيم بصفة دائمة في إقليم معين، وله هيئة حاكمة ذات سيادة، فوجود الدولة إذن يستلزم توافر ثلاثة عناصر هي: شعب، ووطن معين ينتمي إليه هذا الشعب، ونظام حكم لإدارة شؤونه الداخلية والخارجية. ويطلق على الأفراد المكونين لهذا الشعب رعايا الدولة، بصرف النظر عن أصلهم العرقي، أو لغتهم أو دياناتهم أو تقاليدهم. فالرابطة التي تجمع بين هؤلاء الرعايا هي ولاؤهم للوطن وانقيادهم للهيئة الحاكمة في الدولة. وتوصف هذه الرابطة في لغة القانون بوصف الجنسية أو الرعوية،<sup>(١)</sup> فلفظ الجنسية يفيد إذن انتساب الفرد إلى دولة معينة يدين لها بالولاء ويتمتع بحمايتها.

ومن مقتضيات ذلك أن يكون للدولة رقعة ثابتة من الأرض، يقيم عليها رعاياها بصفة دائمة، وتتعلق بها حقوقها، وتمدها بماتحتاج إليه من موارد لازمة لحياتها وبقائها والمحافظة على كيائها. فمجرد وجود مجموعة من الأفراد، أياً ما كانت الرابطة التي تجمع بينهم، لا يمكن أن يجعل من هذه المجموعة دولة مادامت لم تستقر على بقعة معينة تختص بها، وتمارس فيها نشاطها الحيوي بشكل دائم. ويطلق على تلك البقعة من الأرض التي تختص بها كل مجموعة لها كيائها الخاص اسم إقليم الدولة أو الوطن. ويتبع اعتبار الإقليم عنصراً من عناصر الدولة أنه لا يمكن للقبائل الرحل (العتوب) التي تنتقل من مكان إلى آخر أن تتمتع بهذا الوصف. كما لا يعتبر في مرتبة الدول الجماعات القومية التي ليس لها إقليم خاص بها تستقر عليه وتنفرد به على وجه الدوام.

ومن الجدير بالذكر هنا أنه لا يشترط في إقليم الدولة أن يكون متصل الأجزاء، حال كونه جزرياً مثل: بريطانيا، واليابان. كما لا يشترط أن يقع إقليم الدولة في قارة واحدة، فقد يقع إقليم الدولة في قارات مختلفة كما هو الأمر في روسيا الاتحادية، وتركيا.

(١) علي صادق أبوهيف « القانون الدولي العام »، ص ١٤٤ - ١١٦.

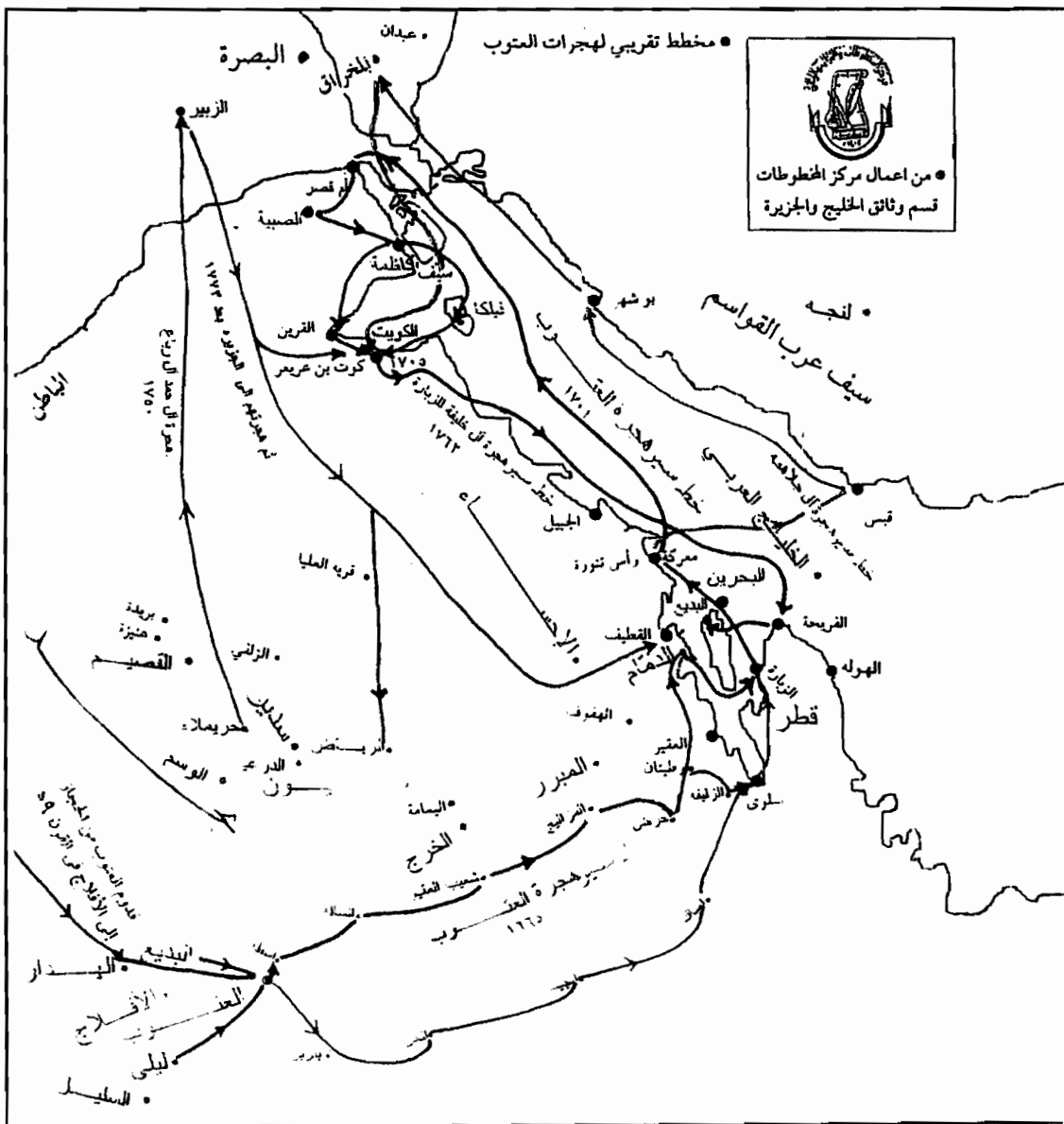
ويقتضي كذلك وجود الدولة إلى جانب الرعايا والإقليم، أن تكون هناك هيئة حاكمة تقوم بالإشراف على هؤلاء الرعايا، وتنظيم العلاقات بينهم ورعاية مصالحهم. كما تقوم بإدارة الإقليم، واستغلال موارده بما يفيد المصلحة العامة، والدفاع عن كيانه وكيان شعبه في مواجهة الشعوب الأخرى. ولا يهم الشكل السياسي الذي تتخذه هذه الهيئة مادام لها من القوة والنفوذ ما يمكنها من فرض سلطتها على الإقليم وعلى رعاياها. ويُعبّر عن هذا السلطان في لغة القانون الدولي بلفظ «السيادة» فالسيادة إذن تمثل ما للدولة من سلطان على الإقليم الذي تختص به بما فيه من أفراد وموارد.

وليس من شك في أن مفهوم الدولة السالف الذكر لم ينطبق مطلقاً على قبائل العتوب شكل رقم ( ١ ) الذين نزحوا من «الهدار» في منطقة «الأفلاج» إلى «المبرز» في كنف «بني خالد»، ثم إلى «الفريجة» و«الزبارة» غرب شبه الجزيرة القطرية، ومنها إلى جزيرتي «قيس وعبادان» عند رأس الخليج العربي، ومنها إلى «المخراق» بين «الفاو» و«البصرة» ثم إلى «الصبية» شمال شرقي «القرين»، ومنها إلى جوار كوت محمد لصكة بن عريعر أمير بني خالد الذي وهبه لهم نظير معاونتهم إياه للمرة الثانية في صد هجمات الوهابيين التي أخذت تتابع عليهم من داخل الجزيرة العربية.

والتساؤل الذي يثار الآن هو لماذا وهب الخوالد الكوت للعتوب؟

نشأ بين العتوب والخوالد علاقات طيبة، حيث شارك العتوب أصدقاءهم بني خالد حينما كانوا في «المبرز» في فتح القطيف والإحساء عام ١٠٨٢هـ - ١٦٧١م. مما دعا الأمير براك بن غرير إلى مكافأتهم بنخيل (بستان من النخيل) في القطيف. وبناء على العلاقات الطيبة بين العتوب وبني خالد، فقد سمح الخوالد للعتوب بالإقامة في قطر (الزبارة)، التي كانت تابعة لهم في ظل حكامها من «آل مسلم» فترة من الزمن، ثم أذنوا لهم بالإقامة في كوت ابن عريعر، مكافأة لهم على ما قدموه من عون للخوالد كما تقدم. ومن ثم أسس العتوب عام ١٧٠١م مركز استقرارهم

شکل (۱)



## خط سير هجرة العتوب

الجديد (القرن) في ظل حماية بني خالد، وفي مأمن من الأخطار المجاورة، مما كفل لهم الاستقرار والنمو السريع والازدهار اللافت حتى لنظر الخوالد . وعلى ذلك فقد توفرت رقعة من الأرض (الكوت وما حوله) ثابتة أقام عليها العتوب بصفة دائمة، ومن ثم نستطيع القول بأن هذه المنطقة كانت اللبنة الأولى في تأسيس مشيخة «القرين» (١٧٥٢م - ١٨٧١م) ثم مشيخة الكويت (١٨٧١م - ١٩٣٧م)، ثم إمارة الكويت (١٩٣٧م - ١٩٦١م)، وأخيراً دولة الكويت اعتباراً من أغسطس ١٩٦١م.<sup>(٢)</sup> ولما كان سلطان بني خالد يمتد من شبه جزيرة قطر جنوباً حتى مشارف البصرة شمالاً، أصبح الكوت وما حوله بمثابة إقليم الدولة الناشئة وملاد استقرارها الدائم. وبقي العنصر الثالث ألا وهو الهيئة الحاكمة التي تقوم بالإشراف على هؤلاء الرعايا وتنظيم العلاقات بينهم، ورعاية مصالحهم، وإدارة شؤون الإقليم، واستغلال موارده، والدفاع عن كيانه.

ومما لا شك فيه أن العتوب قد استقروا في ظل حماية بني خالد، وفي منأى عما جاورها من صراعات بين القوى المحيطة، فالوهابيون ضد الخوالد من ناحية، والإنجليز ورغبتهم في بسط نفوذهم على الخليج العربي من ناحية ثانية، والفرس ضد العثمانيين من ناحية ثالثة، وكذلك العثمانيون ضد الخوالد الذين تمكنوا - كما تقدم - من استقطاع القطيف والأحساء من الدولة العثمانية بمعاونة من العتوب من ناحية رابعة. فلم يلتفت أي من هذه القوى إلى هذا الكيان الصغير الناشئ الذي أخذ سكانه يتزايدون، وأصبح من الضروري اختيار حاكم من بينهم، لديه من الحكمة والحنكة ما يؤهله لحل ما ينشب بينهم من خلافات، ويصرف أمورهم بفطنة وذكاء، وعليه فقد وقع اختيارهم بالفعل على الشيخ صباح الأول بن جابر الذي نصبوه بإرادتهم، ودون تدخل من أحد، أول حاكم لمشيخة القرنين عام ١٧٥٢م، وهكذا اكتملت عناصر الدولة الثلاثة، وعاشت الكويت دولةً مستقلة ذات سيادة منذ نشأتها.

(٢) حمد محمد السعيدان «تاريخ العلم الكويتي»، ص ٩.

وتحقيقاً للهدف من هذه الدراسة نستعرض فيما يلي مجموعة من الأدلة التاريخية التي تؤكد استقلال دولة الكويت :

١ - استقر العتوب في بداية أمرهم في « المخراق » ما بين الفاو والبصرة، غير أن السلطات العثمانية أجبرتهم على النزوح عن أراضيها. فعبروا الخور الذي عرف بخور عبدالله فيما بعد ونزلوا في منطقة الصبية ولم تتبعهم الدولة العثمانية، وهذا دليل على أن هذه المنطقة كانت خارج نفوذ سيطرتها.

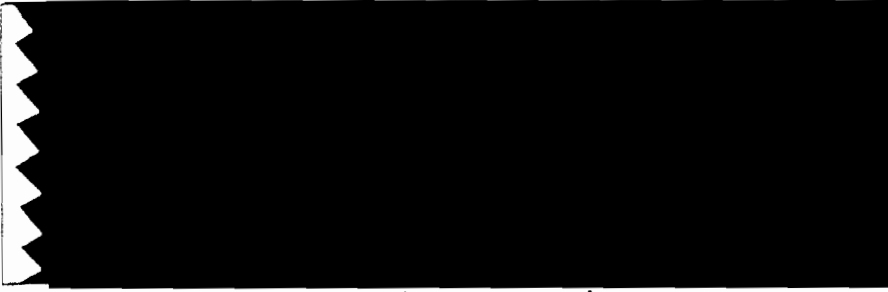
٢ - كانت المناطق التي توجد بها الكويت الآن خارج السيطرة العثمانية واصطلحت الدولة العثمانية نفسها على تسمية تلك المناطق باسم أرض القبائل. ومنذ بداية القرن السابع عشر لم تقم الامبراطورية العثمانية بأية محاولة جادة لبسط نفوذها على أرض القبائل تلك، خاصة بعد أن استولى بنو خالد على الأحساء والقطيف عام ١٦٧٠م. وهكذا أصبحت منطقة الكويت جزءاً من المنطقة الصحراوية الكبرى، التي لم تجرؤ الجيوش العثمانية على اختراقها، حيث أحكم بنو خالد السيطرة على تلك المنطقة، وامتد نفوذهم من قطر جنوباً حتى مشارف البصرة كما أسلفنا.

٣ - رُفعت بصفة رسمية أربعة أعلام عبر تاريخ الكويت، شكل رقم (٢)، أولها من ١٧٤٦م - ١٨٧١م، وهو العلم السليمي، نسبة إلى عزوة العتوب (أولاد سالم)<sup>(٣)</sup>، والذي كان يشبه العلم العثماني في اللون الأحمر فقط، وذلك لأن أمراء القبائل ورؤساء العشائر وقتذاك كانوا يرون في الدولة العثمانية امتداداً لدولة الخلافة الإسلامية الراشدة. وتعتمد آل الصباح عدم استخدام الهلال والنجمة في هذا العلم، حتى لا يُظن أن مشيختهم تابعة للدولة العثمانية. وثانيها هو العلم العثماني من ١٨٧١م - ١٩١٤م الذي لجأ الشيخ عبدالله الثاني (الأمير الخامس) إلى رفعه على سفن الكويت بعد مُضايقات السفن

(٣) ميمونة خليفة الصباح « نشأة الكويت وتطورها في القرن الثامن عشر »، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٤٦)، ص ١٣.

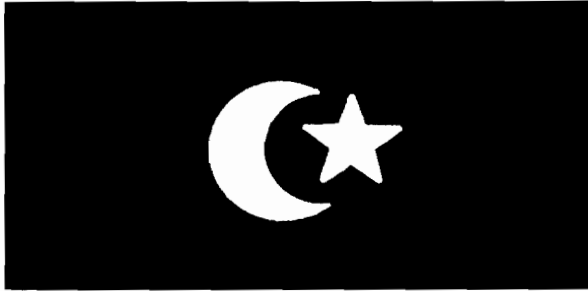
## شكل ( ٢ )

العلم  
الأول



العلم السليمي أول علم رفع في تاريخ الكويت ١٧٤٦م - ١٨٧١م

العلم  
الثاني



العلم العثماني الأحمر رفعته الكويت خلال الفترة ١٨٧١م - ١٩١٤م

العلم  
الثالث



أول علم وطني رفع سنة ١٩١٤م - ١٩٦١م بعد إلغاء الهلال والنجمة وإضافة كلمة الكويت

العلم  
الرابع



علم الاستقلال تم رفعه سنة ١٩٦١م

عن / تاريخ العلم الكويتي

الأعلام التي رفعت بصفة رسمية عبر تاريخ الكويت

العثمانية لها في الموانئ الخاضعة للنفوذ العثماني، ومُصادرة ممتلكات الكويتيين ويساتينهم في «البصرة»، و«السببة»، و«الفاو»، و«الزبير»، مع العلم بأن الشيخ رفض رفع هذا العلم على أرض الكويت وعلى قصره إيماء إلى عدم اعترافه بالنفوذ العثماني، واكتفى برفعه على السفن فقط، ليس للتبعية، وإنما للمصالح السالفة الذكر. وثالثها هو العلم الأحمر الذي توسطته كلمة الكويت من ١٩١٤م - ١٩٦١م، وهو أول علم وطني للكويت. وقد استخدم الشيخ مبارك ثلاثة أشكال لهذا العلم: المثلث للإمارة، والمربع للدوائر الحكومية، والمستطيل للسفن. ورابعها هو علم الاستقلال وتم رفعه في ٢٤/١١/١٩٦١م، ويتكون من أربعة ألوان الأحمر والأخضر والأبيض والأسود.

ويرى الباحث أن رفع العلم العثماني ليس كما يدعي بعضهم دليلاً على تبعية الكويت للدولة العثمانية، حيث إنه لم يرفع سوى ٤٣ سنة فقط من عمر الكويت، نظراً للضغوط الأنفة الذكر، كما أن رفع العلم السليمي ١٢٥ سنة متصلة يعني إصرار حكام الكويت، من قبل نشأة المشيخة، على عدم التبعية للدولة العثمانية.

٤ - لم تُداول في الكويت عملة منفردة على الإطلاق، بل كانت أسواق التجارة التي ينتهي إليها تجار الكويت هي التي تُحدد نوع العملة المتداولة. فقد استخدمت الكويت عملة بني خالد (طويلة الحسا) في الفترة من ١٧٥٢م - ١٧٩٠م، شكل رقم (٣)، مروراً بالريال النمساوي (الفرنسي الفضي)، والروبية الهندية<sup>(٤)</sup>، والليرة العثمانية (الذهبية) النيرة، والبيزة الكويتية، وهي أول عملة وطنية نحاسية حُفر عليها تاريخ الإصدار واسم الكويت على وجه واسم الشيخ عبدالله بن صباح (الحاكم الخامس للكويت) على الوجه الآخر، وتم تداولها ١٨٦٦م - ١٨٩٢م، والروبية من الأولى إلى السابعة خلال الفترة

(٤) عادل محمد العبد الغني «تاريخ العملة في الكويت»، ص ٢٠ - ٣٧.

من ١٨٣٠م - ١٩٦١/٣/٣٠م، إلى حين صدور المرسوم الأميري بقانون النقد الكويتي في ١٩/١٠/١٩٦٠م، الذي بمقتضاه تم إصدار الدينار الكويتي وأُلغي التعامل ببقية العملات الأخرى<sup>(٥)</sup>، وهكذا فإن تعدد العملات المتداولة عبر تاريخ الكويت دليل على عدم تبعيتها لدولة معينة.

٥ - عقد الخوالد مع الشيخ عبدالله ( نيابة عن أبيه ) عام ١٧٩٢م اتفاقية صداقة وحسن جوار<sup>(٦)</sup>، حصل بمقتضاها آل الصباح على اعتراف بني خالد ( حكام الأحساء ) لهم بحكم الكويت . وقد نصت هذه الاتفاقية على أن تُصادق الكويت من يصادق بني خالد، وأن تُعادي خصومهم . ويتضح من هذه المعاهدة أنها حددت نوع العلاقة بين بني خالد والكويت، وأكدت بما لا يدعو إلى الشك، استقلال الكويت عن الخوالد، واستمر العمل سارياً بهذه الاتفاقية حتى عام ١٧٩٥م، عندما نجح الوهابيون في القضاء على نفوذ بني خالد فاحتفظت الكويت باستقلالها كاملاً.

٦ - تميز نظام الحكم في الكويت بكونه محصوراً في آل الصباح منذ تولي صباح الأول عام ١٧٥٢م حتى وقتنا هذا دون انقطاع<sup>(٧)</sup>، ولم يتدخل بنو خالد، ولا الدولة العثمانية، ولا بريطانيا في اختيار حاكم الكويت الذي كان يتم اختياره من بين أفراد الأسرة الحاكمة بموافقة ومباركة الشعب<sup>(٨)</sup>. ولعل استمرار الحكم في أسرة بعينها، بالإضافة إلى ما يحمله من معنى الاستقرار السياسي الداخلي، وما يوفره من هيئة سياسية دائمة تتعامل مع القوى الخارجية، مما يزيد في تعميق الوجود المتمايز لهذه الدولة.

(٥) عادل محمد العبد المعني « المصدر نفسه »، ص ٤٦.

(٦) ميمونة خليفة الصباح، « الاستقلال ظاهرة سياسية هامة في تاريخ الكويت الحديث »، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، عدد خاص، مايو ١٩٩٢م، ص ١٣٦.

(٧) ميمونة خليفة الصباح « المصدر نفسه »، ص ١٤٩. وانظر أيضاً: جمال زكريا قاسم، « مواقف الكويت من التوسع السعودي في نجد وسواحل الأحساء »، مستخرج من مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد (١٧)، ١٩٧٠م، ص ٩٦.

(٨) عبدالله يوسف الغنيم وآخرون « الكويت وجوداً وحدوداً »، ص ٥٠، ص ٢٠٨.

### شكل (٣)



طويلة الحسا: عملة نقدية غريبة الشكل، على هيئة مشبك للشعر، كانت شائعة الاستعمال في الكويت... وكان يطلق عليها اسم «الطويلة» ضربت في عهد القرامطة: فضية وذهبية، ومن أمثالهم عنها: طويلة الحسا ما تخرج من بلادها، ومعناه لا قيمة للشخص إلا في وطنه... ومع ذلك نجدها تخرج من الإحساء إلى مختلف أقطار الخليج.

عن قصة العملة الكويتية

طويلة الحسا

٧ - ظهرت الكويت كياناً سياسياً ومتميزاً يتمتع بعناصر واضحة للدولة عام ١٧٥٢م، وبذلك أصبحت سابقة ١٣٢ سنة لتأسيس ولاية البصرة\* الذي تم في ظل الإصلاحات التركية (التنظيمات) عام ١٨٨٤م. وهذا السبق يعتبر كافياً لتكذيب الادعاء بتبعية الكويت لولاية البصرة. وإذا أضفنا إليه أن ولاية البصرة كانت تتكون من ثلاث مقاطعات «سُنجقيات أو متصرفيات» وهي: «العمارة»، و«البصرة نفسها»، و«المنتفق»، تأكد لنا أن ولاية البصرة لم تشمل الكويت إدارياً. زد على هذا أن النظام الإداري المتبع في الولايات العثمانية يقسم كل متصرفية إلى ضواحي (حزاءات)، وينقسم كل (حزاء) إلى أقسام (نواحي) وهو نظام إداري لم يُتبع على الإطلاق في الكويت.<sup>(٩)</sup>

٨ - عمل الشيخ صباح الأول على تأمين وطنه من جانب جاراته القوية الدولة العثمانية، فقد سعى إلى التفاوض مع والي بغداد (مُمثلاً للباب العالي) لتقره الدولة العثمانية في منطقة استقراره، وقد نجح في وفادته<sup>(١٠)</sup>، وهذا دليل على استقلال الكويت عن الدولة العثمانية وقوة حاكمها وقدرته على التفاوض مع أكبر دولة في المنطقة وقتذاك.

٩ - اعتماد الكويت على نفسها في التصدي للغزاة، كما حدث في أثناء حكم الشيخ عبدالله الصباح حين قام بنو كعب بمهاجمة الكويت فدافع عنها أهلها وحدهم دون اللجوء إلى الدولة العثمانية. كما لجأت - تفادياً لهذه الهجمات - إلى بناء السور الأول لحماية الكويت في ديسمبر من عام ١٧٦٠م.<sup>(١١)</sup> وكذلك أغارت بعض القبائل المجاورة على أطراف الكويت عدة مرات مسببين الهلع والخوف، وأبت الكويت على نفسها أن تطلب يد العون من الدولة العثمانية أو بريطانيا في الوقت الذي كان فيه الخوالد يتناحرون فيما بينهم على

(٩) فتوح عبدالحسن الخنجر «تاريخ العلاقات السياسية البريطانية الكويتية ١٨٩٠م - ١٩٢١م»، ص ١٧.

(١٠) ميمونة خليفة الصباح «نشأة الكويت وتطورها»، مرجع سبق ذكره، ص ٢٤.

(١١) ميمونة خليفة الصباح «الكويت حضارة وتاريخ»، ص ١١، ص ٢١، وانظر أيضاً: حكومة الكويت، دائرة المطبوعات والنشر، «حقيقة الأزمة بين الكويت والعراق»، ص ٢٩.

- الحكم. كما شيد الشيخ جابر بن عبدالله السور الثاني حول مدينة الكويت عام ١٨١٤م، وشيد الشيخ سالم المبارك الصباح عام ١٩١٩م السور الثالث ولعل في هذا ما يؤكد اعتماد الكويت على نفسها في الدفاع وهو قمة الاستقلال.
- ١٠ - تعرضت البصرة لاحتلال الفرس في الفترة من ١٧٧٦م - ١٧٧٩م<sup>(١٢)</sup> ولما كانت الكويت غير تابعة للبصرة، فإن احتلال الفرس لها لم ينل من الكويت وعلى ذلك تكون هذه الحادثة قد أضافت دليلاً جديداً على استقلالية الكويت عن البصرة.
- ١١ - حافظ حاكم الكويت على استقلال بلاده باتباعه سياسة الحياد والتوازن في المنطقة، ففي فترة احتلال الفرس للبصرة لم يمل إلى أي من طرفي النزاع فقد قدم العون للفرس بحوالي مئتي رجل لمساعدتهم، كما استقبل السفن العثمانية للإصلاح في ميناء الكويت.
- ١٢ - بيد أن الكويت نمت سياسياً واقتصادياً بشكل سريع، إلا أنها لم تكن غنية بشكل كاف حتى تلفت أنظار جيرانها الأقوياء<sup>(١٣)</sup>، كما أن قلة أهميتها السياسية، وعدم بروزها بشكل واضح في ذلك الوقت ساعد على عدم اندفاع هؤلاء الجيران وبقية القوى في المنطقة إلى محاولة فرض نفوذهم وهيمنتهم عليها، مما تركها تنمو وتزدهر محافظة على استقلالها وعدم تبعيتها الفعلية إلى أي من هذه القوى.
- ١٣ - استقل القضاء تماماً في الكويت عن القضاء العثماني، فكانت محاكمها مستقلة يفصل في القضايا قضاء محليون. أما القضايا الكبرى فكانت ترد إلى الشيخ الذي كان ينظر فيها يوماً من كل أسبوع في ساحة الصفاة. فيما كانت جميع الدول الخاضعة للدولة العثمانية تطبق الأحكام العدلية العثمانية<sup>(١٤)</sup>.
- ١٤ - عدم موافقة الكويت على تسليم الفارين إليها من السلطات العثمانية مثل

(١٢) حسين مؤنس وآخرون «أطلس العالم الإسلامي»، ص ٢٥.

(١٣) حسن علي الإبراهيم «الكويت دراسة سياسية»، ص ٣٧.

(١٤) ميمونة خليفة الصباح «الاستقلال ظاهرة سياسية هامة في تاريخ الكويت الحديث»، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٨.

ثويني السعدون شيخ المتفق، ومصطفى آغا متسلم البصرة وأخيه معروف آغا ١٧٨٧م، برغم التهديد الذي وجهته الدولة العثمانية إلى الشيخ عبدالله بن صباح الأول، وبرغم طلبها لوساطة بريطانيا في هذا الشأن، إلا أن شيخ الكويت رفض التخلي عن المستجيرين به وتسليمهم إلى أعدائهم تبعاً للتقاليد العربية الأصيلة<sup>(١٥)</sup>، مؤكداً بذلك استقلاليتهم وعدم رضوخه لأي قوى خارجية. ومن وجهة نظرنا فإنه لو كانت الكويت تابعة للدولة العثمانية لما احتاجت الدولة العثمانية لاستعمال أسلوب التهديد والوعيد، أو الوساطة البريطانية، وكان بإمكانها القبض على أي مجرم أو هارب في الولايات التابعة لها.

- ١٥ - حرصت الكويت منذ نشأتها على إقامة علاقات خارجية مع جيرانها، فقد ارتبط البارون كنيغهاوزن Kniphausen حاكم المستعمرة الهولندية في جزيرة خارج بعلاقات وثيقة مع شيخ الكويت صباح الأول عام ١٧٥٢م، وأخذت السفن الهولندية تتردد على ميناء الكويت، إضافة إلى طلب كنيغهاوزن من رؤسائه في شركة الهند الشرقية الهولندية إقامة علاقات مباشرة مع شيخ الكويت بعدما أثنى عليه وعلى حسن معاملته للسفن المارة بمدينته، وبدل ذلك على قدرة الشيخ على التعامل باستقلالية مع حاكم المستعمرة الهولندية.
- ١٦ - يؤكد الانتقال المتكرر للوكالة البريطانية التابعة لشركة الهند الشرقية البريطانية من البصرة إلى الكويت في الفترات من ١٧٩٣م - ١٧٩٥م و ١٨٢١م - ١٨٢٢م بسبب الخلافات المتكررة بين موظفي الوكالة والسلطات العثمانية، أن الكويت كانت تحتفظ دائماً بكيانها المستقل عن الدولة العثمانية.
- ١٧ - تمشيا مع سياسة التوازن التي كان ينتهجها حكام الكويت فقد سارع الشيخ جابر عام ١٨٢٩م إلى توثيق علاقته بالعثمانيين حين أحس بضغط بريطانيا عليه لرفع راية الصلح على السفن الكويتية وتوقيع معاهدة ١٨٢٠م، وأصر على رفع الراية العثمانية على سفن الكويت، وهذا دليل على استقلال الكويت.

(١٥) جمال زكريا قاسم «الأزمة العراقية الكويتية رؤية تاريخية»، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، عدد خاص، الكويت ١٩٩٢م، ص ٢٩٣، وانظر أيضاً: «حقيقة الأزمة بين الكويت والعراق»، مرجع سبق ذكره، ص ٢٩.

١٨ - قام الشيخ جابر بتقديم العون للحملة المصرية على الأحساء عام ١٨٣٨م بقيادة خورشيد باشا، التي استهدفت انتزاع العراق من الدولة العثمانية، ولم يرد في الوثائق المصرية أي ذكر بأن الكويت كانت ضمن المناطق التي كُلفت الحملة المصرية بإخضاعها<sup>(١٦)</sup>، وهذا تأكيد على استقلالية الكويت عن العراق العثماني.

١٩ - تأكيداً لعدم ولاء حكام الكويت للدولة العثمانية، وتفاعلاً لمواجهة الضغوط الإنجليزية والعثمانية معاً، حرص الشيخ جابر على تزويد الحملة المصرية بقيادة خورشيد باشا عام ١٨٣٨م، بالسفن والعتاد لتمكينها من انتزاع العراق من الدولة العثمانية.

٢٠ - جاء في كتابات الرحالة الأوروبيين أمثال: بكنجهام Buckingham ١٨١٦م، وستو كلر Stocqueler ١٨٣١م، وبلجريف Palgrave ١٨٦٠م، وبيلي Pelly ١٨٦٣م، من العبارات ما يؤكد استقلال الكويت عن الدولة العثمانية. وكان (بيلي) آخرهم فقد ذكر أنواع الحكومات في منطقة الخليج وأنها تتبع شاه الفرس وأنها تتبع سلطان بني عثمان، وذكر إمارات تخضع فعلياً لشيخوها دون خضوع لشاه أو سلطان وكان من بينها إمارة الكويت.

٢١ - كتب مدحت باشا والي بغداد العثماني في مذكراته أن «نامق باشا» سلفه أراد إلحاق الكويت بالبصرة فأبى أهلها ذلك لأنهم تعودوا عدم الإذعان والخضوع للحكومات<sup>(١٧)</sup>.

كما بين أن التنظيمات التي وضعت في عهده تعد بمثابة تحول كبير في علاقة الكويت بالدولة العثمانية. فقد اكتسبت الكويت وضع قانونية مستقلة عن الدولة العثمانية (توارث الحكم - عدم وجود إدارة أو حامية عسكرية عثمانية - الاستقلال في القضاء - عدم تداول العملة العثمانية منفردة - عدم دفع

(١٦) مركز البحوث والدراسات الكويتية «العدوان العراقي على الكويت الحقيقة والمأساة»، ص ٢٧.

(١٧) ميمونة خليفة الصباح «الاستقلال ظاهرة سياسية هامة»، مرجع سبق ذكره، ص ١٤١.

ضرائب أو رسوم للدولة - رفع الراية العثمانية كمظهر إسلامي فقط - عدم استخدام الحاكم لقب القائمقام الذي مُنحه).

٢٢ - كانت طوابع البريد المستعملة في الكويت حتى بداية الحرب العالمية الأولى تحمل صورة شيخ الكويت، ويكتب في أسفلها اسم الكويت باللغتين العربية والإنجليزية. ولعل اعتراف البريد الدولي بهذه الطوابع يعتبر دليلاً على استقلال الكويت. علماً بأن الكويت استقلت بشؤونها البريدية الدولية في ١٩٥٩/٢/١ وتم قبولها عضواً في اتحاد البريد العالمي<sup>(١٨)</sup>.

٢٣ - منحت الدولة العثمانية الشيخ جابر الأول بعض بساتين النخيل في الفاو والبصرة. كما اشترى آل الصباح وبعض الأسر الكويتية الميسورة أراضي النخيل في عهد الشيخ مبارك<sup>(١٩)</sup>. وبسبب الخلافات القائمة بين السلطات العثمانية والشيخ مبارك لم يتمكن من تسجيل ملكية هذه البساتين لعدم قبوله الرعاية العثمانية التي وضعت شرطاً أساسياً لإتمام عملية التسجيل على الرغم من أن إنتاج مزارع النخيل في الفاو كان يشكل ٢٧,١٪ من إجمالي دخل البلاد، وهذا دليل قاطع على عدم تبعية الكويت للدولة العثمانية.

٢٤ - استخدم الشيخ مبارك الصباح (١٨٩٦م - ١٩١٥م) في توقيعهِ على جميع مراسلاته الخاصة لقب «حاكم الكويت وشيخ قبائلها»، بدلاً من قائمقام الكويت، مما كان يثير استياء الدولة العثمانية، مؤكداً بذلك استقلالها عنها<sup>(٢٠)</sup>.

٢٥ - أُلغى مدحت باشا (والي بغداد) الفرمان الذي جعل الكويت قضاءً من متصرفية الأحساء عام ١٨٧١م<sup>(٢١)</sup>.

(١٨) عبدالله خالد الحاتم، «من هنا بدأت الكويت»، ص ٤٠٨، ص ٣٧٤.

(١٩) مصطفى عبدالقادر النجار، «التاريخ السياسي لعلاقات العراق الدولية بالخليج العربي دراسة في التاريخ الدولي»، ص ١٧٧.

(٢٠) جي. ج. لوريمر، «الكويت في دليل الخليج»، الجزء الأول (السفر التاريخي)، الطبعة الأولى، جمع المادة ونسقها وعلق عليها خالد سعود الزيد، ص ١٧٢.

(٢١) أحمد حسن جودة، «المصالح البريطانية في الكويت حتى عام ١٩٣٩م»، ترجمة حسن علي النجار، ص ٣٦.

٢٦ - وقعت بريطانية مع الكويت اتفاقية الحماية في ٢٣ / ١ / ١٨٩٩م، واتفاقية ١٩٠٧م التي تعهد فيها الشيخ مبارك بعدم التنازل عن أي جزء من أراضيها. ولم تفقد الكويت في ظل هذه الحماية استقلالها في إدارة شؤونها الداخلية<sup>(٢٢)</sup>. فقد حافظت الكويت على توارث الحكم في آل الصباح منذ ١٧٥٢م. ولم يوافق الشيخ على نزول قوات بريطانية على أرض الكويت ولم يتعد الوجود البريطاني في الكويت مبنى الوكالة البريطانية، وممارسة السلطة القضائية على البريطانيين والمقيمين في الكويت.

٢٧ - مارست الكويت علاقاتها الخارجية بحرية تامة برغم أن البعض يرى أن بريطانية هيمنت على هذه العلاقات بعد اتفاقية الحماية ١٨٩٩م. إلا أن هذه الاتفاقية لم تتضمن أي التزام صريح من جانب حاكم الكويت بعدم ممارسة حقه في إجراء مفاوضات مع الأطراف الخارجية، أو عقد معاهدات مع الدول الأجنبية، ويتأكد لنا ذلك من اتصال المسؤولين الروس والألمان كل على حدة بالشيخ مبارك، وكذلك اتصال ممثلي شركات البترول بالشيخ أحمد الجابر (خاصة ممثل الشركة الشرقية والعامة). ولم تنقطع اتصالات شيوخ الكويت المباشرة بجيرانها، وخاصة مع ابن سعود حرصا على تأكيد استقلال الكويت وسيادته وليس هذا فحسب وإنما مارس حكام الكويت حقهم في عقد الاتفاقيات الدولية مثل معاهدة الدفاع المشترك مع المملكة العربية السعودية عام ١٩٤٧م، واتفاقية يوليو ١٩٥٨م مع شركة النفط العربية المحدودة وهي شركة يابانية. هذا بالإضافة إلى تعاون حكام الكويت مع جامعة الدول العربية في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية قبل انضمامها عضوا فعليا في الجامعة. كذلك نجحت الكويت في الانضمام إلى العديد من المنظمات العربية الدولية<sup>(٢٣)</sup> (كما سيرد لاحقا). ويرى الباحث أن بريطانية قامت بالإشراف

(٢٢) ميمونة خليفة الصباح، «الاستقلال ظاهرة سياسية هامة»، مرجع سبق ذكره، ص ١٥٦ - ١٥٨.

(٢٣) ميمونة خليفة الصباح، «الكويت في ظل الحماية البريطانية»، ص ٢١٦ - ٢٣٦ و ص ٤٥٠ - ٤٥٥.

على العلاقات الخارجية للكويت حرصا على المحافظة على استقلال الكويت وإبعاد أي نفوذ أجنبي منافس لها ولمصالحها في الكويت والخليج العربي .  
٢٨ - عدم توافر أدلة لتبعية الكويت للدولة العثمانية كدفع الضرائب والخراج، فضلا عن عدم وجود حاميات أو مراكز عسكرية عثمانية أو موظفين رسميين عثمانيين في الكويت، بل إن الشيخ مبارك رفض في وقت لاحق محاولة الدولة العثمانية تعيين مدير عثماني لميناء الكويت<sup>(٢٤)</sup>، وهكذا ظلت الكويت تشكل كيانا مستقلا عن الدولة العثمانية .

٢٩ - اتبعت الكويت نظاما جمركيا مختلفا عن الدول المجاورة، حيث كانت سياستها هي تخفيض الرسوم الجمركية بقدر الإمكان لجذب التجارة إلى موانئها مُحَقِّقَةً بذلك مصدرا للدخل، على حين لجأت الدول المجاورة إلى رفع رسومها الجمركية لزيادة دخلها<sup>(٢٥)</sup>. وعلى هذا يتضح أن اختلاف التعريفات الجمركية بين الكويت والعراق العثماني يُعتبر دليلاً على أنهما كيانات مستقلتان عن بعضهما .

٣٠ - أعلن الشيخ مبارك عام ١٨٩٩م إجراءات جمركية جديدة في الكويت من شأنها رفع الضريبة على الواردات من جميع السلع الواردة إلى الميناء بمقدار ٥٪ بما فيها السلع القادمة من البصرة، وغيرها من الموانئ التركية والتي كانت مُعفاة من الرسوم من قبل<sup>(٢٦)</sup>، مما رفع قيمة مساهمة الجمارك البحرية بنحو ٦,٣٧٪ من ميزانية الدولة .

٣١ - بعد اتفاق الدولة العثمانية مع الألمان على مد سكة حديد برلين بغداد إلى كاظمة في يناير ١٩٠٠م، رفض الشيخ مبارك تنفيذ هذا المشروع تأكيداً على سيادته واستقلاله . وقد وقف هذا الموقف الرافض نفسه لتنفيذ خط السكة

(٢٤) ميمونة خليفة الصباح، «الاستقلال ظاهرة سياسية هامة»، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٣ .

(٢٥) غسان إبراهيم حسين، «مستقبل العلاقات الدولية في الخليج العربي دراسة سياسية عسكرية»، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٧٨م، ص ١٥٣ .

(٢٦) فراح عبدالحسن الخترش، «تاريخ العلاقات السياسية البريطانية الكويتية ١٨٩٠م - ١٩٢١م»، مرجع سبق ذكره، ص ٣٧ .

الحديدية المقترح من قبل روسيا من الإسكندرونه إلى الخليج، مع اقتراح إنشاء محطة للتزود بالفحم في الكويت. ولم يتغير موقفه الرفض أمام عروض فرنسا بإنشاء خط سكة حديدية من كاظمة إلى مدينة الكويت، وإقامة بعض الإنشاءات التي قد يحتاجون إليها<sup>(٢٧)</sup>.

٣٢ - عندما فشلت الدولة العثمانية في السيطرة على الكويت أرسلت حملة عسكرية لاحتلال أم قصر وسفوان وجزيرة بوبيان عام ١٩٠٢م، مُدعية أن تلك المناطق لا تدخل في حدود الكويت<sup>(٢٨)</sup>. وهذه إشارة واضحة إلى أن الدولة العثمانية تعرف ما هو داخل حدود الكويت وخارجها. وإذا افترضنا أن هذه الأماكن تقع خارج حدود الكويت فكيف تستخدمها الدولة العثمانية وسيلة للضغط على الشيخ مبارك؟! وعلى هذا بقيت الكويت في ذهن الدولة العثمانية كيانا مستقلاً له حدود تمتد شمالاً حتى أم قصر وسفوان.

٣٣ - نصت اتفاقية ١٩١٣م التي عقدت بين بريطانيا والدولة العثمانية على استقلال الكويت، وحددت الحدود الشمالية والجنوبية لها مع الولايات العثمانية البصرة والأحساء على التوالي.

كما أكدت اتفاقيتنا «سيفر» ١٩١٩م و«لوزان» ١٩٢٣م اللتان وقعتا بعد الحرب العالمية الأولى بين دول التحالف وتركيا على استقلال الكويت<sup>(٢٩)</sup>، حيث لم يرد في معاهدة «سفر» أي ذكر للكويت باعتبارها من الممتلكات التركية. واعتبارها دولة عربية مستقلة تحت الحماية البريطانية. ويرى الباحث أن اتفاقية ١٩١٣م تفضل الاتفاقيتين اللاحقتين لها نظراً لأنها قد تم توقيعها بين بريطانيا والدولة العثمانية وهما

(٢٧) عبدالله يوسف الغنيم «الكويت وجوداً وحدوداً»، مرجع سبق ذكره، ص ٧٢، وانظر أيضاً: «ميمونة خليفة الصباح»، مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية والبريطانية ١٨٩٩م - ١٩١٣م، حوليات كلية الآداب، مجلس النشر العلمي، الحولية (١٣)، جامعة الكويت، الرسالة (٨٢)، ص ٢٥.

(٢٨) عبدالعزيز الرشيد «تاريخ الكويت»، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧١م، ص ١٧١، وانظر أيضاً: حسين خلف الشيخ خزعل، «تاريخ الكويت السياسي»، الجزء الثاني، ص ٦٠ - ٦١، ومصطفى عبدالقادر النجار، مرجع سبق ذكره، ص ٣٣٦ - ٣٣٧، وجي. ج. لوريمر، «الكويت في دليل الخليج»، مرجع سبق ذكره، ص ٥٥٥.

(٢٩) عبدالله يوسف الغنيم، مرجع سبق ذكره، ص ٧٥ - ٩٠ وآخرين.

في غير حالة الحرب. وهذا عكس الحال تماما في اتفاقيتي « سيفر » و « لوزان » اللتين تم التوقيع عليهما بين طرف منتصر وآخر مهزوم.

٣٤ - أول مؤتمر عقد في الكويت هو مؤتمر الصبيحية ١٣٣٢هـ - ١٩١٤م، بين الدولة العثمانية وبين الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود سلطان نجد، والشيخ جابر بن مبارك الذي أرسله والده على رأس وفد كويتي لحضور المؤتمر بصفة مراقبين<sup>(٣٠)</sup>. وكانت المفاوضات في هذا المؤتمر تدور حول موقف ابن سعود من الدولة العثمانية بعد احتلاله الأحساء وطرده متصرفها سامي بك، وعن إمكانية استعادة نفوذها على تلك المنطقة المشرفة على الخليج. ويرى الباحث أن اتخاذ أرض دولة الكويت كبلد محايد بين طرفي النزاع مكانا لعقد المؤتمر يدل على عدم تبعية الكويت للدولة العثمانية.

٣٥ - بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى وضعت العراق (ولايات البصرة - بغداد - الموصل) تحت الانتداب البريطاني عام ١٩٢٢م\*، ولم يرد في صك الانتداب أن الكويت كانت جزءا من العراق تحت الانتداب، بل بقيت كيانا مستقلا تحت الحماية البريطانية<sup>(٣١)</sup>.

٣٦ - تمتعت الكويت بالتمثيل القنصلي مع بريطانيا منذ عام ١٩٠٤م، وكان القنصل البريطاني في الكويت مستر نو كس يتصل بحكومته مباشرة، في حين كان القنصل البريطاني في بغداد تابعا للسفارة البريطانية في اسطنبول<sup>(٣٢)</sup>.

٣٧ - وقع صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح اتفاقية للتنقيب عن النفط في ٢٣/١٢/١٩٣٤م مع شركة نفط الكويت المحدودة وهي شركة مسجلة في بريطانيا العظمى. جاء في هذه الاتفاقية أن لفظ الكويت يعني الإقليم الذي يحمل هذا الاسم الواقع على الجانب الغربي من الخليج العربي، بما في ذلك البر

(٣٠) عبدالله خالد الحاتم « من هنا بدأت الكويت »، مرجع سبق ذكره، ص ٤٤.

(٣١) رشيد حمد العنزي « موقف القانون الدولي من الادعاءات العراقية ضد دولة الكويت »، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٧٢)، ص ٨٥-٨٩.

(٣٢) إبراهيم عبده « دولة الكويت الحديثة »، ص ٣٢.

الأصلي والجزر والمياه الإقليمية. ولم تعترض أية دولة في المنطقة على النصوص التي وردت في تلك الاتفاقية. وهذا دليل على أن الكويت كانت تتصرف ككيان مستقل ذات سيادة في رسم علاقاتها الاقتصادية الدولية.

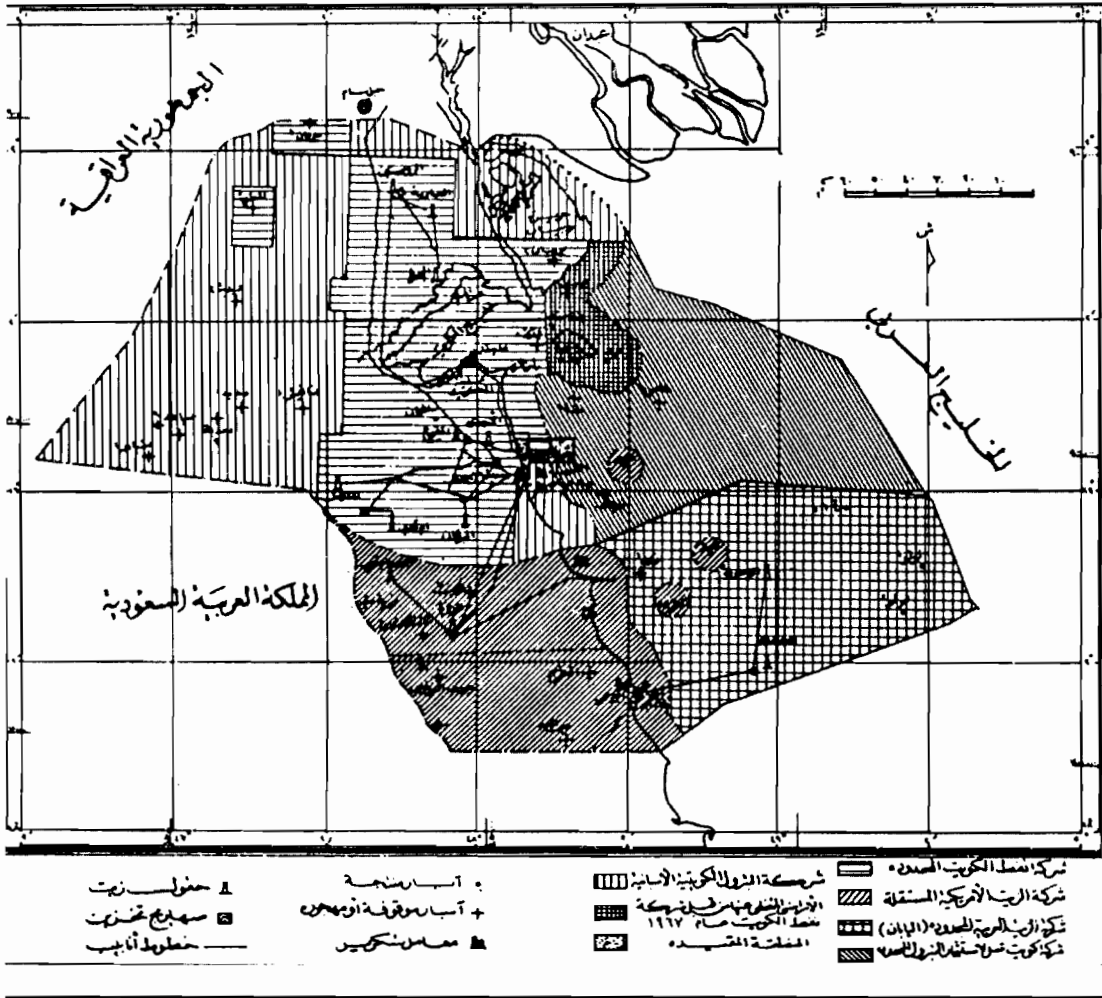
٣٨ - تأسست في الكويت أربع شركات للنفط قبل حصولها على الاستقلال في ١٩/٦/١٩٦١م، وهي بحسب تاريخ امتياز كل منها على النحو التالي<sup>(٣٣)</sup>: شركة نفط الكويت المحدودة، وتملكها مناصفة شركة البترول البريطانية، وشركة بترول الخليج الأمريكية عام ١٩٣٤م، وشركة الزيت الأمريكية المستقلة التي حصلت على امتياز التنقيب في المنطقة المحايدة (سابقا) في ٢٨ يونيو ١٩٤٨، وشركة الزيت العربية المحدودة (اليابان) في ١٥ يوليو ١٩٥٨، وشركة كويت شل لاستثمار البترول المحدودة في ١٥/١/١٩٦١م، شكل رقم (٤) وهو ما يؤكد استقلال الكويت، نظرا إلى أن منح الامتيازات للتنقيب عن النفط للشركات الأجنبية لا يتم إلا مع الدول المستقلة ذات السيادة.

٣٩ - عندما أراد العراق الانضمام إلى عصبة الأمم بعد حصوله على استقلاله عن بريطانيا عام ١٩٣٢م، طُلب منه تحديد حدوده الإقليمية بدقة، كشرط أساسي لقبول عضويته. فأرسلت العراق للكويت بذاكرة لطلب الموافقة على وصف الحدود الدولية بينهما. ولما كان هذا الوصف مطابقا للوصف الذي تم الاتفاق عليه عام ١٩٢٣م، ومطابقا أيضا للحدود المشار إليها في الاتفاقية البريطانية التركية في ٢٩/٧/١٩١٣م، قبل حاكم الكويت (الشيخ أحمد الجابر) هذا الوصف. ويرى الباحث أن سعي العراق لأخذ موافقة الكويت على توصيف الحدود، يدل على عدم تبعية الكويت للعراق، حتى ولو كان هدفه المعلن هو الانضمام إلى عصبة الأمم.

٤٠ - طلبت الحكومة العراقية من شيخ الكويت في ١٩/١٢/١٩٥٨م فتح قنصلية تجارية لها ترعى مصالح العراقيين في الكويت. ولعل أبسط قواعد القانون

(٣٣) محمد علي عمر الفراء «التنمية الاقتصادية في دولة الكويت دراسة جغرافية تحليلية»، ص ٧٥-٧٧.

شکل ( ۴ )



## الامتيازات النفطية في الكويت

- الدولي العام تنص على أن العلاقات الدبلوماسية لا تتم إلا بين كيانين مستقلين.
- ٤١ - انضمت الكويت إلى العديد من المنظمات الدولية<sup>(٣٤)</sup>، بتركية عراقية، قبل إتمام استقلالها في ١٩/٦/١٩٦١م:
- ١ ( المنظمة الاستشارية الحكومية الدولية للملاحة البحرية IMCO، في ١٢/٤/١٩٥٩م.
- ٢ ( الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية ITU، في ٢٤/٧/١٩٥٩م.
- ٣ ( اتحاد البريد العالمي UPU، في ١٦/٢/١٩٦٠م.
- ٤ ( منظمة الطيران المدني الدولية ICAO، في ٢٥/٤/١٩٦٠م.
- ٥ ( منظمة الصحة العالمية WHO، في ٩/٥/١٩٦٠م.
- ٦ ( منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO، في ٢٩/٦/١٩٦٠م.
- ٧ ( منظمة الأقطار المصدرة للبترول OPEC، في ١٥/٩/١٩٦٠م.
- ٨ ( منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة UNESCO، في ١٨/١١/١٩٦٠م.
- ٩ ( منظمة العمل الدولية ILO، في ١٣/٦/١٩٦١م.
- ولعل في ذلك دليلاً على الاعتراف الرسمي من قبل العديد من المنظمات العالمية باستقلال الكويت حتى من قبل حصولها على الاستقلال عن بريطانيا بإلغاء اتفاقية ١٨٩٩م.
- ٤٢ - يعتبر فتح القنصليات والسفارات الكويتية في مختلف دول العالم (٦١ دولة) بما فيها العراق موافقة صريحة من هذه الدول على استقلال دولة الكويت.
- ٤٣ - اعتراف العراق في ٤/١٠/١٩٦٣م رسمياً باستقلال دولة الكويت<sup>(٣٥)</sup>، وتأكيداً على تمسكه بالوضع القائم لحدوده معها.\*

(٣٤) حسن إبراهيم، «جولة في السياسة الدولية»، ص ١٢٥ - ١٣٥.

(٣٥) حسين محمد البحارنة «الوضع القانوني لدعوى العراق بالسيادة على الكويت»، ص ١٨ - ١٩.

«علماً بأن صدام حسين كان أحد الأعضاء البارزين، حيث كان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة آنذاك.

٤٤ - كان وجود منافذ للعبور بالجوازات والإجراءات الجمركية في سفوان (العراق) والعبدلي (الكويت) من الأدلة القاطعة على أنهما كيانات مستقلتان عن بعضهما تمام الاستقلال.

وأخيراً يمكن القول إن هذه الأدلة التاريخية، وغيرها كثير تُبطل دعوى الحق التاريخي للعراق في الكويت. ولا شك في أن إثبات ممارسة أعمال السيادة في إقليم ما في الداخل والخارج هو أقوى دليل على استقلاله، وهو ما تمتعت به الكويت منذ نشأتها (٣٦).

### ثانياً: بعض الشواهد الجغرافية على استقلال دولة الكويت:

بعد استعراض بعض الأدلة التاريخية على استقلال الكويت لا يبقى أمامنا سوى القسم الثاني من البحث، والخاص ببعض الشواهد الجغرافية التي تدل على أن دولة الكويت كيان سياسي قائم ومستقل.

وأبرز الشواهد الجغرافية وأهمها على الإطلاق الموقع الجغرافي. فدولة الكويت انفردت منذ نشأتها باتخاذ الزاوية الشمالية الغربية للخليج العربي موضعاً لها. ومن ثم أصبحت همزة وصل بين طريق البحر من جنوب شرقي آسيا، وشرق أفريقيا، عبر مضيق هرمز، وطريق البر منها إلى شرق حوض البحر المتوسط، وبقيّة دول العالم، عبر حلب، في غياب منافسة البحر الأحمر التي بدأت بعد افتتاح قناة السويس للملاحة العالمية عام ١٨٦٩م. كذلك رسم الموقع الجغرافي الإطار العام لشخصية الكويت، بما يحتويه من مفردات ميزته في أحيان معينة عمّا حوله من مواضع، وربطته في معظم الأحيان بالإطار الأم، وهو الجزيرة العربية الشاسعة التي أمدته بعناصر حياته. فقد هيأت له رصيفها القاري ثكلاً لموضعه، وبناءها الجيولوجي سبباً في غناه وازدهاره، وأوديتها العملاقة شرايين مودتها، وحدود أمنه واستقراره. سواحلها صلبة،

(٣٦) حسين محمد البحارنة، المرجع نفسه، ص ٤٤.

تعاريجها كنيته، رؤوسها، خلجانها، أخوارها، سهولها، هضابها، مناخها وتربتها مفردات حياته.

تميز سكانه بحضريتهم وفتحتهم ومهارتهم في كل ما يتصل بشئون البحر، من صيد، وغوص، وصناعة سفن، وتجارة، فلم يعملوا بالرعي أو الزراعة إلا بنسبة ضئيلة للغاية. ومن ثم باتوا حضراً يختلفون عمّن حولهم، ويتميزون عنهم بالتطور السريع، والنمو اللافت، حتى أصبحت هدفاً تسعى إلى خطب وده جميع القوى المحلية قبل العالمية.

كل هذه الشواهد الجغرافية وغيرها تؤكد أن الكويت من الناحية الجغرافية، جزء من شبه جزيرة العرب وليست جزءاً من العراق، وهي ظاهرة سياسية نمت وتطورت مكانياً وربطتها المسافات القصيرة جداً بجزيرتها العربية أشد الارتباط، ولذلك استأهلت الدراسة والبحث، وسنعرض فيما يلي لبعض من هذه الشواهد الجغرافية:

(١) تنتمي الأراضي التي نشأت عليها الكويت إلى إقليم البحرين بمعناه الجغرافي الواسع، وهو الواجهة البحرية الشرقية للجزيرة العربية، وكان يمتد من حدود البصرة شمالاً إلى حدود مسقط في الجنوب. وعلى ذلك فلم تكن على الإطلاق جزءاً من إقليم البصرة. ويعزز ذلك موقعها الفلكي بين دائرتي عرض ٢٨،٤٥ درجة، ٣٠،٠٦ درجة شمالاً، وخطي طول ٤٦،٣٠ درجة، ٤٨،٣٠ درجة شرقاً.<sup>(٣٧)</sup>

(٢) أكد الجغرافيون العرب القدامى، وعلى رأسهم شمس الدين المقدسي وابن خرداذبة، أن بحر الصين (الخليج العربي) يمس الطرف الجنوبي للعراق، وأن أرض السواد (من عبادان شرقاً إلى العلف والحربي غرباً) ومرفأ الأبله، وأرض المربد، ومدينة البصرة كانت كلها تشكل الحدود الجنوبية للعراق، وكلها تقع إلى الشمال من الخليج العربي.<sup>(٣٨)</sup> وهذا يعني أن الصحارى الموجودة في

(٣٧) فتحي عبدالله عثمان فياض «الحدود الكويتية العراقية دراسة في الجغرافيا السياسية»، محاضرة في الموسم الثقافي الثالث عشر، كلية التربية الأساسية، الكويت، مارس ١٩٩٣م، ص ٣.

(٣٨) محمد توفيق بلبع «العدوان العراقي على الكويت»، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد رقم (٣٩)، الكويت، ص ١٥٦.

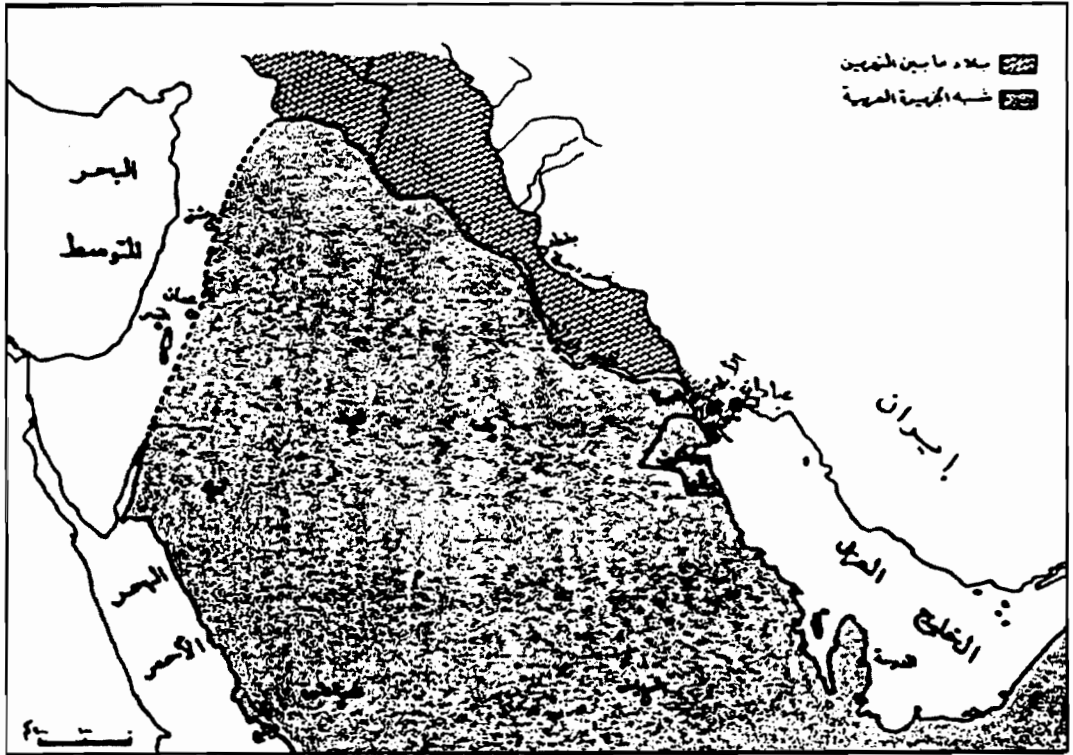
جنوب وجنوب غربي الفرات، قد أضافتها الدولة العثمانية وبريطانيا لإبعاد العراق عن خطر الغزوات التي يتعرض لها من قبائل شبه الجزيرة العربية ويتضح من الشكل رقم (٥) أن أراضي الكويت جزء لا يتجزأ من صحراء الجزيرة العربية التي تختلف اختلافاً بيناً عن سواد العراق .

(٣) اعتمدت عملية ترسيم الحدود البرية بين دولة الكويت والجمهورية العراقية شكل رقم (٦)، على بعض الشواهد الجغرافية الممثلة في مثلث العوجا (٤٦ ٢٩ شمالاً، ١١ ٣٣ ٤٦ شرقاً) في أقصى جنوب غربي الكويت وهي نقطة التقاء وادي العوجا بالباطن كنقطة بداية، متجهاً شمالاً مع خط أعمق نقاط (الثالوك) مجرى وادي الباطن الذي يُعتبر من الظواهر الطبوغرافية المميزة، ونموذجاً للحدود الدولية التي تُسائر الظواهر الطبيعية،<sup>(٣٩)</sup> والذي يمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي لمسافة ١٥٠ كيلو متراً، وينتهي عند مرتفعات الرق التي تقع عند تقاطع دائرة عرض ١٣ ٦ ٣٠ شمالاً مع خط طول ٥٢ ٢١ ٤٧ شرقاً، على بُعد ٥٥ كيلو متراً من البصرة. ومن الرق شرقاً إلى نقطة جنوب صفوان تقع على بُعد ١٤٣٠ متراً من مركز الجمارك القديم عند تقاطع دائرة ١٣ ٦ ٣٠ شمالاً مع خط طول ٥٢ ٢٧ ٤٧ شرقاً، تاركاً بذلك جبل سنام شاهداً طبوغرافياً آخر داخل أراضي العراق، ومن جنوب صفوان شرقاً إلى الجنوب مباشرة من أم قصر، وتقع هذه النقطة فلكياً عند دائرة عرض ٣٢ ٠ ٣٠ شمالاً وخط طول ١٦ ٥٧ ٤٧ شرقاً على مسافة ١٣,٥ كيلو متر شمال غربي جزيرة وربة، ثم إلى نقطة الأخوار، التي تقع فليكا عند دائرة عرض ٣٧,٥ ٥٩ ٢٩ شمالاً، خط طول ٥٣,٤ ٠٠ ٤٨ شرقاً، عند التقاء أخوار الزبير وعبدالله والصبية، والتي تم الاتفاق بشأنها على ترك مدخل خور الزبير بكامله للعراق .

(٤) تضمنت مذكرة الكابتن النرويجي «كوشيرون - آموت» في ٥ ديسمبر ١٩٥٩م بشأن تحديد المياه الإقليمية العراقية والجرف القاري، التي أعدها بناء على طلب

(٣٩) فتحي عبدالله عثمان فياض، مرجع سبق ذكره، ص ٢٨ .

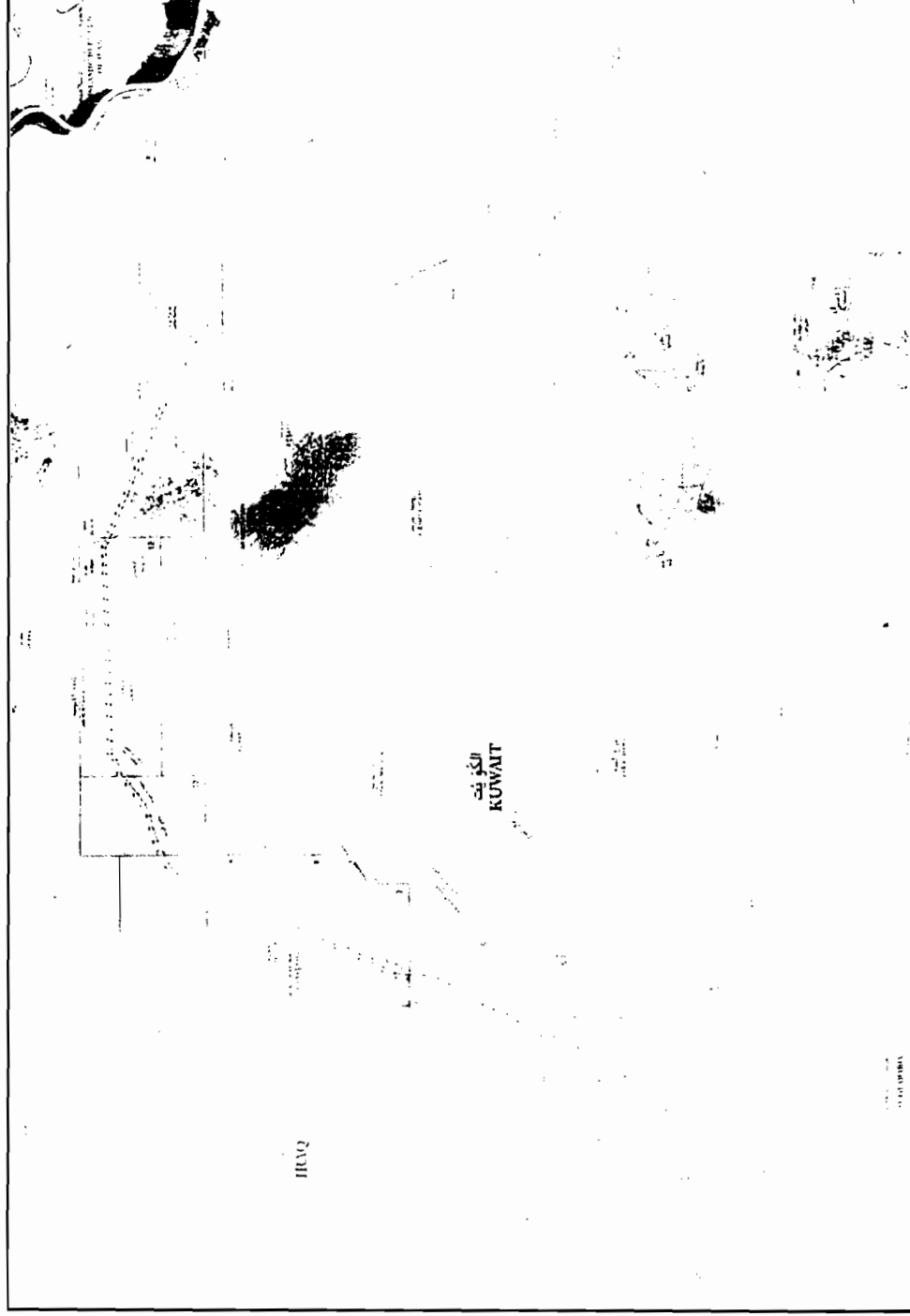
شكل (٥)



عن / الكويت وجوداً وحدوداً، ص ٤١

الحدود بين العراق والجزيرة العربية

شكل (٦)



الحدود البرية والبحرية لدولة الكويت

وزارة النفط العراقية شكل رقم (٧) (٤٠)، ما يُفيد أن خط الوسط الذي يسير في منتصف خور عبدالله هو الحد السياسي المائي بين دولة الكويت والجمهورية العراقية، وهو الحد نفسه الذي أقرته لجنة الأمم المتحدة مؤخراً التي أكدت تبعية جزر وربة وبوبيان ومسكان وفيلكا وعوهة وكبر وقاروه وأم المرادم لدولة الكويت.

(٥) تمت موافقة كل من دولة الكويت والمملكة العربية السعودية على القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٦٦م بالموافقة على الاتفاقية المبرمة بين الدولتين في شأن تقسيم المنطقة المحايدة. وكذلك على المرسوم الصادر في ١٦ رمضان سنة ١٣٨٧ هـ الموافق ١٧/١٢/١٩٦٧م بالموافقة على حدود المنطقة المحايدة، وخط الحدود بين الكويت والمملكة العربية السعودية.

وتمت الموافقة على الاتفاق الخاص باعتماد تعيين الخط المُنصف للمنطقة المحايدة السعودية - الكويتية الموقع بمدينة الكويت في ٩ شوال سنة ١٣٨٩ هـ الموافق ١٨/١٢/١٩٦٧م، وعلى الخريطة النهائية المرفقة والموضحة بالخط المُنصف المذكور (٤١). والجدير بالذكر أن هذه الاتفاقيات لم تتم بين يوم وليلة بل استغرق إعدادها مراحل طويلة، ولم تبدُ العراق أي احتجاج على هذه الاتفاقيات وهذا دليل على قناعتها بعدم دخول الكويت في حدودها الجنوبية على الإطلاق.

(٦) تنتمي بنية الكويت للرصيف القاري الذي يمتد بطول شرق الجزيرة العربية وهو رصيف قاري لكتلة الدرع العربي التي تتألف منها أرض الجزيرة العربية. وقد ظهر هذا الرصيف على السطح بفعل حركة الرفع التي حدثت منذ عصر الميوسين حتى البلايستوسين. وصخوره رسوبية جيوية ميسينية ورملية وطفل وأصداف حيوانات بحرية. تميل هذه التكوينات ميلاً تدريجياً مع الانحدار العام للجزيرة العربية من الغرب إلى الشرق. (٤٢)

٤٠ ( مركز البحوث والدراسات الكويتية، «منافذ العراق البحرية»، ص ٢٠.

٤١ ( جريدة الكويت اليوم «ملحق العدد ٧٦٤، الصادر يوم الاثنين ٩/٢/١٩٧٠م، ص ١.

٤٢ ( محمود طه أبو العلا، «جغرافية شبه جزيرة العرب»، الجزء الثاني، ص ٢٥-٢٧.

٧) إن وصول الصخور النارية المتحولة إلى رواسب الدبدبة شمال الكويت لأكبر دليل على ارتباط شمال الكويت جيولوجياً بالجزيرة العربية، خاصة وأن نظام جريان الرمة - الباطن هو المسؤول عن جلب مثل هذه التكوينات وغيرها، من السلاسل الغربية للجزيرة العربية التي في أصلها من التكوينات النارية لسلاسل البحر الأحمر.<sup>(٤٣)</sup> وبالمقابل ليس في جنوب العراق ما يُشبهها من قريب أو بعيد. فالتقاء التكوينات النارية مع أرض السواد (الفيضية) يرسم خطأً جيولوجياً يفصل بين البلدين فصلاً تاماً.

٨) تعاون نهري كارون وكرخة اللذين ينحدران من جبال زاجروس في الشرق، مع المياه التي كانت تنحدر من وادي الباطن، والقادمة من المرتفعات الوسطى في شبه الجزيرة العربية في الغرب خلال العصر المطير في بناء رأس الخليج العربي وتشكيله.<sup>(٤٤)</sup> وبمرور الوقت كونت رواسب نهري دجلة والفرات السهل الفيضي الرسوبي الذي يمتد من قرب بغداد إلى شط العرب. ومما لا شك فيه أن التقاء دلتاوات الأنهار قد صنع حداً طبيعياً فصل بين جنوب العراق والجزيرة العربية بعامة وبين العراق والكويت بصفة خاصة.

٩) يتميز سطح الكويت بوجه عام باستوائه، مع تموجات بسيطة تعلوها بعض التلال الصغيرة مثل: تلال الزور، تلال اللياح، وتلال كراع المرو، والكثبان الرملية، كما تغطيه رواسب من الرمال والحصى شكل رقم (٨). ويميل سطح الكويت ميلاً تدريجياً نحو الشرق والشمال الشرقي، متفقاً في هذا مع الميل العام لسطح الجزيرة العربية. ففي حين يصل الارتفاع في هضبة الدبدبة جنوب غربي الكويت إلى ٣٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، يبلغ ارتفاع سطح جزيرة بوبيان في شمال شرقي الكويت ٥ أمتار فقط. وبالمقابل يميل سطح العراق تدريجياً من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، وينقسم إلى قسمين رئيسيين

٤٣) عبد الحميد أحمد كليب «أودية حافة جبال الزور بالكويت تحليل جيومورفولوجي»، الطبعة الأولى، رسائل جغرافية، وحدة البحث والترجمة، قسم الجغرافيا، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، ١٩٨٨م، ص ٤٩.

٤٤) محمد متولي «حوض الخليج العربي»، الجزء الأول، ص ٥٦.

[illegible]

الحد السياسي المائي بين دولة الكويت والجمهورية العراقية.

هما: أرض الجزيرة الجبلية في الشمال، والسهل الرسوبي في الجنوب. بالإضافة إلى منطقة الجبال الشرقية، وصحراء السماوة في الغرب. ويهنا هنا هذا السهل الفيضي الرسوبي الذي يمتد من بغداد إلى شط العرب. فقد يكون هذا السهل على ثلاث مراحل: الأولى من جنوب بغداد إلى مدينة العزيزية «تقريباً»، وهي أول الأراضي التي انحسرت عنها مياه الخليج، وتكونت عليها الإرسابات الفيضية، والثانية تقع جنوب الأولى، وقد ازداد فيها ترسيب الطمي عن سابقتها، أما الثالثة فهي منطقة الأهوار، التي تضم هوري الحمار والحويزة، والتي لا تزال إرسابات نهري دجلة والفرات تُشكلها<sup>(٤٥)</sup>.

١٠ - تعتبر هضاب الشقاياء والدبدبة في الكويت امتداداً طبيعياً لهضبة الصُمان، التي تشغل الجزء الأكبر من شرق الجزيرة العربية، والتي تنحصر، بين السهول الساحلية ونطاق الرمال في الغرب، ويتراوح عرضها ما بين ٢٥ - ٨٠ كيلو متراً. وهذه الهضبة تبدأ من الدبدبة شمالاً وحتى رمال الربع الخالي جنوباً، وتشتمل على منخفضات كثيرة تتباين في الحجم، من القيعان الواسعة مثل: الروضتين والقشعانية وأم العيش، إلى الخباري الصغيرة مثل: خباري العوازم، وفي تلك المنخفضات ينبت السدر والعُشب، فإذا أخصبت الصُمان ربعت العرب جمعاء، وبها الروضات والدحلان<sup>(٤٦)</sup>.

١١ - إقليم الجالات الغربي، عرض هذا الاقليم نحو ٣٤٠ كيلو متراً<sup>(٤٧)</sup>، ويتألف من الجالات الممتدة على محاور جنوبية غربية - شمالية شرقية، ومنها جروف شبه قائمة مثل: جال الزور جون الكويت، وتنحدر بالتدريج نحو الشرق مع الانحدار العام للجزيرة العربية.

١٢ - قباب الأحمد، وواره، والبُرْقان في الكويت تماثل قباب الدمام وأبقيق في

(٤٥) محمد توفيق علي بليغ، مرجع سبق ذكره، ص ١٥٦، وانظر أيضاً: محمد متولي، «حوض الخليج»، مرجع سبق ذكره، ص ٧٩-٨١.

(٤٦) عبدالعال عبدالمنعم الشامي «إقليم العروض في كتابات الجغرافيين العرب»، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد رقم (٩)، ١٩٨٣م، ص ١٠٢، ١٠٤.

(٤٧) عبدالعال عبدالمنعم الشامي، المصدر نفسه، ص ١٠٣.



السعودية، وقُبة البحرين، ، وقُبة قطر، وهي جميعاً قباب طويلة الشكل، تمتد في اتجاه واحد تقريباً من الشمال إلى الجنوب .

١٣ - وادي الباطن يحد أرض الكويت من ناحية الغرب، يتجه من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، وهو امتداد لوادي الرمة، الذي يبدأ من قلب الجزيرة العربية عند مشارف المدينة المنورة<sup>(٤٨)</sup> . وقد ساهمت رواسب هذا الوادي في تكوين رواسب الدبدة الحصوية في أثناء عصر البلايستوسين «المطير»، فقد حمل هذا الوادي حطام الصخور البلورية النارية من جبال البحر الأحمر، وفتات الصخور الرسوبية من شمال نجد، وأفقرغ حمولته على شكل دلتا مثلثة قاعدتها جنوب العراق وشمال الكويت، ورأسها قرب حفر الباطن .

١٤ - سواحل الكويت تعتبر امتداداً طبيعياً للسواحل الشرقية للجزيرة العربية، وتمتاز مثلها بكثرة الرؤوس والخلجان، والأخوار والجزر. كما أنها سواحل رملية مُتسعة ومنخفضة لا يزيد ارتفاعها على متر واحد فوق سطح البحر .

١٥ - رؤوس: البرشة، والصبية، وعشيرج، وعجوزة، والأرض، والجليعة، والزور والخيران في الكويت تماثل: الخافجي، والسفانية، ورأس تنورة، وأبو وريقط، والملوح في شرق الجزيرة العربية، وداس، ودُخان، وأم حشيش، وراكان، ورأس عشيرج، ولفان رأس النوف، وأبوفنطاس والعلاك في قطر، ورأس البر، والمطلة وحيان في البحرين، ورأس الزاوية، ورأس غميص ورأس الخيمة في الإمارات، وهي جميعاً متشابهة في النشأة والشكل والتكوين .

١٦ - خليج الكويت «جون الكويت»، يشبه خليج الجبيل في السعودية، وخليج سلوى في البحرين، في الموقع والنشأة والتكوين . ويعتبر جون الكويت أكبر الخلجان المتوغلة من الخليج في يابس ساحله الغربي . وقد ساهم هذا الجون باتساعه وهدوء تياراته البحرية وكثرة رؤوسه وخليجانه وخاصة في ساحله الجنوبي في تأهيل ميناء الكويت لمركز الصدارة بين موانئ الخليج العربي، وإعطاء الكويت شخصية متميزة مستقلة منذ نشأتها .

(٤٨) عبدالحمد أحمد كلبو، مرجع سبق ذكره، ص ٥٠ .

- ١٧ - أخوار: عبد الله، وبوبيان، والملح، والصبية، وكاظمة، والمفتح والعمى في الكويت تماثل نظائرها: خور العديد في قطر، وخور الشارقة، وخور عجمان، وخور أم القوين، وخور رأس الخيمة في الإمارات، وخور القولية في البحرين.
- ١٨ - جزيرة فيلكا في الكويت نشأت نتيجة هبوط في سطح الأرض فصلها عن جال الزور «جبال الزور»، وهي جزيرة تكتونية تشبه في نشأتها وتكوينها جزر البحرين (٤٩).
- ١٩ - السهل الساحلي في الكويت، رملي متسع ومنخفض، ولا تخترقه أي مجاري مائية، شأنه في ذلك شأن الساحل الشرقي للجزيرة العربية.
- ٢٠ - تتكون غالبية التربة في الكويت من صخور رملية كلسية يغطيها الحصى والرمل، ونسبة الطين فيها ضئيلة. وتعاني ارتفاع منسوب الماء الجوفي وارتفاع نسبة الملوحة. ومن ثم تفتقر الكويت بوجه عام إلى التربة الزراعية، وهي تشابه في هذا تربة الصحاري الحارة في شرق الجزيرة العربية.
- ٢١ - تعرف الطبقات الحاملة للمياه الجوفية في الكويت بطبقات الدمام، وتعتبر جزءاً من الخزان الجوفي الضخم الذي يقع في شمال شرقي الجزيرة العربية. وتسيل المياه الجوفية في هذه الطبقة من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، ويتفق ذلك مع انحدار السطح في جزيرة العرب. وتعود هذه المياه إلى الأمطار الغزيرة التي سقطت على الجزيرة العربية في فترة البلايستوسين وهي تُغذي الآبار والعيون الموجودة في الأحساء، والبحرين، وشبه جزيرة قطر. وعليه تصبح المياه الحفرية في طبقات الأيوسين هي المصدر الأول للمياه العذبة في هذه الدول، ومن أهم حقول هذه الطبقة في الكويت حقلا الروضتين وأم العيش (٥٠).
- ٢٢ - لا يخلو جو الكويت على مدار السنة من الأتربة والرمال الناعمة التي تثيرها الزوايا الترابية، والتي يغلب حدوثها في شهور الصيف ابتداء من شهر أغسطس. ولعل السبب في ذلك هو عدم وجود غطاء نباتي يكسو سطح

(٤٩) محمد متولي ومحمود طه أبوالعلا «جغرافية الخليج»، الطبعة الثانية، ص ٧٧.

(٥٠) غام سلطان وفتحي فياض «جغرافية الكويت دراسة في الظروف الطبيعية والسكان»، ص ١١٩ - ١٢٤.

الأرض، والجفاف الشديد، الذي يساعد على تفكك التربة، وقوة الرياح وسرعتها واتجاهاتها، لاسيما الآتية من الشمال والشمال الغربي. ولا تختلف جهات الخليج العربي في ذلك عن الكويت، فجميعها فيما عدا البحرين مُعرضة لهبوب هذه الرياح المُنتربة<sup>(٥١)</sup>.

٢٣ - يتألف الغطاء النباتي في الكويت «وهو فقير في معظمه» من الأعشاب والحشائش والشجيرات القزمية الشوكية، شأنه في ذلك شأن إقليم الصحارى المدارية الحارة، الذي تنمو فيه نباتات قادرة على تحمل الجفاف. وهي إما أن تكون نباتات حولية، تنمو كل عام بعد سقوط الأمطار القليلة، أو نباتات مُعمرة. ومن أهم هذه النباتات: العرفج، والعوسج، والحنظل، والثمام، والشدة، والنوسي، والحويرة، والسعداني، والبربير، والشبنت، بالإضافة إلى بعض النباتات الطيبة مثل: العرطة، والعبول، والثرى، وكف العذراء، والنخيل، والسدر، والقيصوم، والصميخ، والشعوان، والحسكة، والرمث، وغيرها<sup>(٥٢)</sup>. وجميع هذه النباتات تنمو في صحارى الجزيرة العربية بيد أن منطقة الأهوار في العراق جنوب السهل الفيضي تنمو فيها نباتات متشابهة. ومن المعروف أن العامل الرئيسي في تحديد نوع النبات الطبيعي هو الماء الذي يغطي سطح التربة طيلة أيام السنة. وتمتاز هذه المنطقة بكثافة نباتاتها وتعدد أنواعها، ولكن السائد منها نوعان هما: القصب «الغاب» والبردي<sup>(٥٣)</sup>. والجدير بالذكر أنه ليس هناك نظائر لمثل هذه النباتات على الإطلاق في دولة الكويت مما يؤكد أن هذا الغطاء النباتي بالتقائه مع النطاق الصحراوي قد شكل خطأ طبيعياً تمر به الحدود بين الدولتين.

٢٤ - لم تكن الجزيرة العربية - وأرض الكويت من ضمنها - في العصور القديمة

٥١) محمد متولي «حوض الخليج العربي»، ج ١، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٤-١٤٥.

٥٢) محمد صلاح شركسي وآخرون «نباتات الكويت الطبية»، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ص ٢٥.

٥٣) جودة حسنين جودة «جغرافية آسيا الاقليمية»، ص ٥٨٨.

جافة أو صحراء قاحلة، على النحو الذي يتراءى لنا اليوم، بل كانت أرضاً تشكل بيئة نباتية صالحة لحياة حيوانية زاخرة<sup>(٥٤)</sup>. أما في الوقت الحالي فنتيجة لسيادة الجفاف، وقلة المياه، وارتفاع درجة الحرارة، وندرة الغطاء النباتي، أصبحت الحياة الحيوانية البرية قليلة في أعدادها وأنواعها، وتقتصر على الأنواع الصغيرة الحجم التي تكتفي بالماء القليل والغذاء اليسير مثل: الأرانب، والغزلان، والذئاب، واليربوع، والثعالب، ومن الطيور الحبارى والقطا. هذا بالإضافة إلى الزواحف «السحالي والضباب، والورن، والأبراص»، وهي أكثر الحيوانات ارتباطاً بالمناطق الصحراوية.

٢٥ - كانت الأرض التي قامت عليها الكويت في التاريخ القديم عربية خالصة، أما في بلاد الرافدين، فقد اختلطت العناصر العربية بالعناصر غير العربية حيث تشير الدراسات الانثروبولوجية إلى عدم وجود عرق واحد في العراق. وإن العرب يمثلون نحو ٧٥٪ من جملة السكان، بينما يشكل الأكراد نحو ١٦٪، أما النسبة الباقية وهي ٩٪ فتتوزع بين أقليات شعوبية متعددة مثل السريان والكلدان، والنساطرة والأرمن، والصابئة، واليزيديين، والأتراك، والشبك، والبهائية، وغيرهم<sup>(٥٥)</sup>. أما سكان الكويت فينتمون إلى فروع القبائل النجدية والخليجية المعروفة، كقبيلة عنزة، وتميم، وشمر، ومطير، وبنى خالد، والعجمان، وعتيبة، وحرب، وقحطان والمرّة، وبنى هاجر، وسُبيع، والسهول، والظفير، وبنى رشيد، والعوازم، والدواسر، آل زايد، وآل غانم، وآل بدر، وآل الرومي، والقناعات، وآل سيف، وآل المعاودة، وآل الجلاهمة وهم شيوخ قطر، وآل خليفة وهم شيوخ البحرين، وآل الصباح الذين ينتسب إليهم شيوخ الكويت<sup>(٥٦)</sup>.

٥٤ (غانم سلطان وفتحى فياض «جغرافية الكويت»، مرجع سبق ذكره، ص ١١٧، وانظر أيضاً: جي. ج. لوريمر، «الكويت في دليل الخليج» السفر الجغرافي، ص ٤٢، ومحمد متولي «حوض الخليج»، الجزء الأول، مرجع سبق ذكره، ص ١٨٧.

٥٥ (جودة حسنين جودة، مرجع سبق ذكره، ص ٥٨٩ - ٥٩١.

٥٦ (محمد متولي «حوض الخليج العربي»، الجزء الثاني، ص ١٣٣.

٢٦ - تُعد اللهجة العربية الكويتية ضمن اللهجات النجدية التي تأثرت بالألفاظ الفارسية والهندية والإنجليزية والسواحلية، ذلك لأن الكويتيين شعب غاص في أعماق البحر، وركبه متاجراً، ومن ثم كانت له صلات قوية مع الشعوب القريبة منه، وليس من شك في أن العوامل الجغرافية قد أدت دوراً كبيراً في اختلاف اللهجات. فطبيعة الكويت بموقعها وشكلها وبيئتها، بالإضافة إلى الأصول التي انحدر منها سكانها، جعل لهجتها تختلف عن اللهجة العربية العراقية في الكثير من المفردات، والظواهر الصوتية.

٢٧ - ارتبطت حِرْفُ أغلب سكان الكويت بالبحر، مثل بناء السفن والصيد والغوص والتجارة البحرية ومن ثم أصبح مجتمعاً يغلب عليه الطابع الحضري منذ النشأة، بينما اشتغل سكان البصرة بالزراعة فغلب عليهم الطابع الريفي.

٢٨ - كانت البيئة الصحراوية لشرق الجزيرة العربية من القسوة بحيث بخلت على سكانها، فلم تمدّهم بضرورات الحياة. وكانت مياه الخليج العربي أكثر سخاء منها. فاتجه السكان لاستغلال ثرواته وخاصة اللؤلؤ، الذي كان يمثل عماد الرخاء لدول الخليج العربي. فقد كان معظم أهل الكويت يشتغلون بصيد اللؤلؤ والمؤكد أن التكوين الجيولوجي لقاع الخليج العربي، بالإضافة إلى دفء مائه وصفائها، وقلة أعماقه، خلق البيئة المناسبة لنمو أصداف اللؤلؤ في مواضع عُرفت بالشطوط وتمتد هذه المغاصات «الهيرات» من الكويت شمالاً حتى مضيق هرمز محاذية لشاطئ الجزيرة العربية، أو قريبة منه «لاتبعد أي مغاصة عن خط الساحل بأكثر من ٣٠ ميل». ويرى الباحث أن صيد اللؤلؤ من الحرف التي لم يعمل بها سوى عرب الجزيرة دون غيرهم.

٢٩ - جاء في كتاب الرحالة مُرتضى بن علوان أن العمران في الكويت بأبراجه ومبانيه يشابه عمران الأحساء لكنه أصغر منها<sup>(٥٧)</sup>. ويرى الباحث أن العمران في الكويت بهذا الوصف يشابه العمران في الجزيرة العربية وليس غيره.

(٥٧) خليفة الوقيان في تعليقه على بحث عبدالمالك التميمي عن «العلاقات الكويتية العراقية ١٩٢١م - ١٩٩٠م دراسة تاريخية»، من كتاب عالم المعرفة رقم (١٩٥)، ص ٩٠.

٣٠ - يختلف شمال الكويت سكنياً وحرفياً عن جنوب العراق . ففي حين يستخدم الكويتيون المساكن الحديثة المبنية من الطابوق، ويعملون بالرعي في شمال الكويت، نجد سكان «المعدان» في جنوب العراق يستخدمون القصب «الغاب» والبردى لبناء بيوتهم، ويعيشون في بيئة مستنقعية يتنقلون بالمراكب ويقومون بصيد الأسماك.

٣١ - ساعد عدم تضرس السطح مع الانحدار التدريجي صوب الشرق والشمال الشرقي، بالإضافة إلى النطاقات الرملية ذات الامتداد الطولي، التي لا تشكل حاجزاً يمنع الاتصال البري، فضلاً عن توافر الأودية كطرق طبيعية، ووفرة المياه العذبة في منازلها، على قيام شبكة من الطرق البرية بين دولة الكويت وباقي الجزيرة العربية<sup>(٥٩)</sup>، مما زاد من روابط الصلات وأكدها.

٢ - ظهرت الكويت في خرائط العالم كياناً سياسياً مستقلاً ومنفصلاً تماماً عن الدولة العثمانية، لا بل إنها ظهرت وحدة سياسية مستقلة قبل ظهور العراق بعشرات السنين . وقد استخدم الكارتوجرافيون القدامى، العديد من الطرق لإظهار استقلال الكويت عن الدول المجاورة لها مثل : كتابة اسم الكويت بالتهجئة اللاتينية القديمة KOWEYT، أو الاسم القديم للكويت المعروف بالقرين GRANE، أو وضع اسم الكويت على مساحة الأراضي التي تشغلها، أو إعطاء لون مميز لحدودها السياسية، وامتداد أراضيها مخالفاً لما حولها، أو استخدام حجم مخالف لكتابة حروف اسم الكويت سواء الكويت كعاصمة أو ميناء أو دولة<sup>(٦٠)</sup> شكل رقم (٩) .

ومما لا شك فيه أن الشواهد الجغرافية قد قدمت لنا تأكيداً بالغ الوضوح على التوجه الجغرافي للكويت نحو الجزيرة العربية وليس سواها .

٥٨ ( جودة حسنين جودة، مرجع سبق ذكره، ص ٥٨٨ .

٥٩ ( عبدالعال عبدالمنعم الشامي، مرجع سبق ذكره، ص ٢٨ .

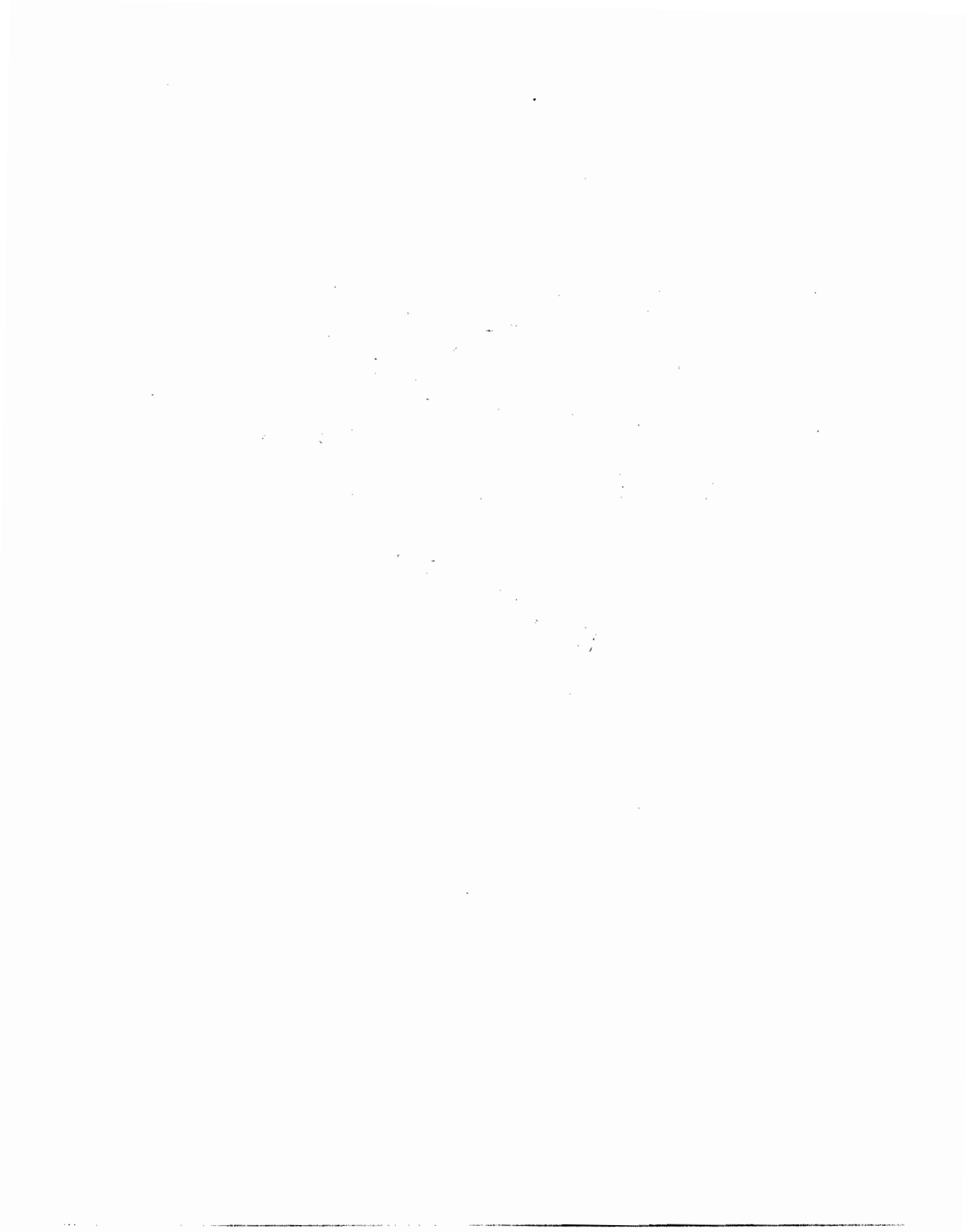
٦٠ ( مؤسسة الكويت للتقدم العلمي « الكويت في خرائط العالم حقائق ووثائق »، الكويت، ١٩٩٢م . وكذلك مركز البحوث

والدراسات الكويتية، « الكويت قراءة في الخرائط التاريخية »، الكويت، ١٩٩٢م .

A historical map of the region around Kuwait, showing the Euphrate River, the Persian Gulf, and various cities and towns. The map is oriented with North at the top. The Euphrate River flows from the top left towards the bottom right, where it meets the Persian Gulf. The city of Kuwait is marked on the river. Other cities shown include Basra, Baghdad, and Shiraz. The map is labeled with 'KUWAIT' in large letters across the center. The Persian Gulf is labeled 'Little' and 'Sumaan'.

الكويت كما ظهرت في أطلس

# The Harmsworth's New Atlas



## المراجع والمصادر

- ١ - إبراهيم عبده « دولة الكويت الحديثة »، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، بدون تاريخ.
- ٢ - أحمد حسن جودة « المصالح البريطانية في الكويت حتى عام ١٩٣٩م »، ترجمة حسن علي النجار، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٧٩م.
- ٣ - أحمد مصطفى أبوحاكمة « تاريخ الكويت الحديث ١٧٥٠م - ١٩٦٥م »، الطبعة الأولى، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤م.
- ٤ - المركز الوطني لوثائق العدوان العراقي على الكويت « ترسيم الحدود الكويتية العراقية - الحق التاريخي والإدارة الدولية »، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
- ٥ - بدر الدين عباس الخصوصي « دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر »، الجزء الأول، الطبعة الثانية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤م.
- ٦ - بدر الدين عباس الخصوصي « دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر »، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٨م.
- ٧ - بيار سالينجر، إريك لوران « حرب الخليج الملف السري »، الطبعة الأولى، ترجمة عزمي مخلوف، دار سفنكس للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩١م.
- ٨ - جاسم كرم « ترسيم الحدود السياسية لدولة الكويت كأحدى نتائج الغزو العراقي على الكويت »، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٧٤)، الكويت، ١٩٩٤م.
- ٩ - جاسم محمد الخلف « جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية »، الطبعة الثالثة، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٦٥م.
- ١٠ - جريدة الكويت اليوم « ملحق العدد ٧٦٤ »، الصادر في ٩ / ٢ / ١٩٧٠م.

- ١١ - جمال زكريا قاسم «مواقف الكويت من التوسع السعودي في نجد وسواحل الأحساء»، مستخرج من مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد (١٧)، ١٩٧٠م.
- ١٢ - جمال زكريا قاسم «الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية ١٨٤٠م - ١٩١٤م»، الطبعة الثانية، دار البحوث العلمية الكويت، ١٩٧٤م.
- ١٣ - جمال زكريا قاسم «الأزمة العراقية الكويتية رؤية تاريخية»، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، عدد خاص، الكويت، ١٩٩٢م.
- ١٤ - جودة حسنين جودة «جغرافية آسيا الإقليمية»، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٥م.
- ١٥ - جي. ج. لوريمر «الكويت في دليل الخليج - السفر التاريخي»، الطبعة الأولى، جمع المادة ونسقها وعلق عليها، خالد سعود الزيد، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨١م.
- ١٦ - جي. ج. لوريمر «الكويت في دليل الخليج - السفر الجغرافي»، الطبعة الأولى، جمع المادة ونسقها وعلق عليها، خالد سعود الزيد، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨١م.
- ١٧ - حسن إبراهيم وآخرون «جولة في السياسة الدولية»، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ١٩٧٨م.
- ١٨ - حسن علي إبراهيم «الكويت دراسة سياسية»، النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤م.
- ١٩ - حسين محمد البحارنة «الوضع القانوني لدعوى العراق بالسيادة على الكويت»، مؤسسة الهلال للتوزيع، البحرين، ١٩٩١م.
- ٢٠ - حكومة الكويت «حقيقة الأزمة بين الكويت والعراق»، دار المطبوعات والنشر، الكويت، ١٩٦١م.
- ٢١ - حمد محمد السعيدان «تاريخ العلم الكويتي»، مطابع القبس التجارية، الكويت، ١٩٨٥م.

- ٢٢ - داود جاسم الربيعي « قضاء الزبير دراسة في الجغرافية البشرية »، بغداد ١٩٧٨ م.
- ٢٣ - رشيد محمد العنزي « موقف القانون الدولي من الادعاءات العراقية ضد دولة الكويت »، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٧٢)، الكويت، ١٩٩٤ م.
- ٢٤ - صبري فارس الهيتي « الخليج العربي دراسة الجغرافية السياسية »، الطبعة الثانية، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١ م.
- ٢٥ - عادل محمد العبدالمغني « تاريخ العملة في الكويت »، مطابع القبس التجارية، الكويت، ١٩٩٢ م.
- ٢٦ - عادل مختار الهواري « أزمة الخليج وإشكالية النظام العربي الراهن »، مكتبة الفلاح، الكويت، بدون تاريخ.
- ٢٧ - عبد الحميد أحمد كليو « أودية حافة جبال الزور بالكويت تحليل جيومورفولوجي »، الطبعة الأولى، رسائل جغرافية، وحدة البحث والترجمة، قسم الجغرافيا، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، ١٩٨٨ م.
- ٢٨ - عبدالرحمن صادق الشريف « جغرافية المملكة العربية السعودية »، الجزء الأول، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٩٤ م.
- ٢٩ - عبدالعال عبدالمنعم الشامي « إقليم العروض في كتابات الجغرافيين العرب »، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٩)، الكويت، ١٩٨٣ م.
- ٣٠ - عبدالعزيز الرشيد « تاريخ الكويت »، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، ١٩٧١ م.
- ٣١ - عبدالله خالد الحاتم « من هنا بدأت الكويت »، الطبعة الثانية، مطابع القبس التجارية، الكويت، ١٩٨٠ م.
- ٣٢ - عبدالله يوسف الغنيم وآخرون « الكويت وجوداً وحدوداً »، الطبعة الثالثة، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ١٩٩٧ م.
- ٣٣ - عزالدين صلاح جرادة « يسألونك عن الكويت »، منشورات ذات السلاسل،

- الكويت، ١٩٨٧م.
- ٣٤ - علي الطراح « قراءة أولية لدوافع ومقدمات الغزو العراقي للكويت والآثار الناجمة عنه »، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٧٤)، الكويت، ١٩٩٤م.
- ٣٥ - علي صادق أبوهيف « القانون الدولي العام »، الطبعة الثانية عشرة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٥م.
- ٣٦ - علي محمد علي أحمد الفودري « قمم الخليج دراسة تحليلية لدول مجلس التعاون الخليجي »، الطبعة الأولى، الكويت، ١٩٩٧م.
- ٣٧ - غانم سلطان « جوانب من شخصية الكويت - دراسة في الموقع والأهمية الاقتصادية والدور السياسي »، مؤسسة علي الصباح، الكويت، ١٩٩٠م.
- ٣٨ - غانم سلطان وفتحي فياض « جغرافية الكويت دراسة في الظروف الطبيعية والسكان »، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣م.
- ٣٩ - غانم سلطان « الغزو العراقي للكويت قراءة موجزة في جوانب إشكالية الأزمة »، الطبعة الأولى، شركة مطابع الوزان العالمية، الكويت، ١٩٩٤م.
- ٤٠ - غسان إبراهيم حسين « مستقبل العلاقات الدولية في الخليج العربي دراسة سياسية عسكرية »، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٧٨م.
- ٤٢ - فتحي عبدالله عثمان فياض « الحدود الكويتية العراقية دراسة في الجغرافيا السياسية »، محاضرة في الموسم الثقافي الثالث عشر، كلية التربية الأساسية، الكويت، مارس ١٩٩٣م.
- ٤٢ - فتوح عبدالمحسن الخترش « تاريخ العلاقات السياسية البريطانية الكويتية ١٨٩٠م - ١٩٢١م »، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤م.
- ٤٣ - فتوح عبدالمحسن الخترش، وآخرون « الغزو العراقي للكويت »، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، عدد خاص (١٩٥)، الكويت، ١٩٩٥م.
- ٤٤ - فريق الزهر آل فرعون « الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠م »

- ونتاؤها»، الطبعة الأولى، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٢ م.
- ٤٥ - محمد السيد سعيد «مستقبل النظام العربي بعد أزمة الخليج»، عالم المعرفة، عدد يونيو، الكويت، ١٩٩٢ م.
- ٤٦ - محمد حرب «السالنامة العثمانية وأهميتها في بحوث الخليج والجزيرة العربية»، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٣٣)، الكويت، ١٩٨٣ م.
- ٤٧ - محمد توفيق علي بلبع «العدوان العراقي على الكويت»، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد رقم (٣٩)، الكويت، ١٩٩٢ م.
- ٤٨ - محمد صلاح شركسي وآخرون «نباتات الكويت الطبية»، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الطبعة الأولى، الكويت، ١٩٨٤ م.
- ٤٩ - محمد عمر الفراء «التنمية الاقتصادية في دولة الكويت دراسة جغرافية تحليلية»، مطبوعات جامعة الكويت، رقم (٧٢)، قسم الجغرافيا، جامعة الكويت، الكويت ١٩٧٣ م.
- ٥٠ - محمد متولي «حوض الخليج العربي»، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧ م.
- ٥١ - محمد متولي «حوض الخليج العربي»، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨ م.
- ٥٢ - محمد متولي، ومحمود طه أبو العلا «جغرافية الخليج العربي»، الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٥ م.
- ٥٣ - محمد محمود العاملي «جغرافية منطقة شط العرب»، رسالة ماجستير، (غير منشورة) قسم الجغرافيا، آداب عين شمس، القاهرة، ١٩٦٦ م.
- ٥٤ - محمود طه أبو العلا «جغرافية شبه جزيرة العرب»، ج٢، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٧٢ م.
- ٥٥ - مركز البحوث والدراسات الكويتية «الكويت قراءة في الخرائط التاريخية»، الكويت، ١٩٩٢ م.

- ٥٦ - مركز البحوث والدراسات الكويتية «منافذ العراق البحرية»، الكويت، ١٩٩٤م.
- ٥٧ - مركز البحوث والدراسات الكويتية «العدوان العراقي على الكويت الحقيقة والمأساة»، الطبعة الثالثة، الكويت، ١٩٩٦م.
- ٥٨ - مصطفى عبدالقادر النجار «التاريخ السياسي لعلاقات العراق الدولية بالخليج العربي دراسة في التاريخ الدولي»، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٧٨م.
- ٥٩ - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي «الكويت في خرائط العالم حقائق ووثائق»، الكويت، ١٩٩٢م.
- ٦٠ - ميمونة خليفة الصباح «نشأة الكويت وتطورها في القرن الثامن عشر»، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٤٦)، الكويت، ١٩٨٦م.
- ٦١ - ميمونة خليفة الصباح «الكويت في ظل الحماية البريطانية»، الطبعة الأولى، الكويت، ١٩٨٨م.
- ٦٢ - ميمونة خليفة الصباح «الكويت حضارة وتاريخ»، الكويت، ١٩٨٩.
- ٦٣ - ميمونة خليفة الصباح «الاستقلال ظاهرة سياسية هامة في تاريخ الكويت الحديث»، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، عدد خاص، الكويت، ١٩٩٢م.
- ٦٤ - ميمونة خليفة الصباح «مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية والبريطانية ١٨٩٩م - ١٩١٣م»، حوليات كلية الآداب، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الحولية (١٣)، الرسالة (٨٢)، الكويت، ١٩٩٣م.
- ٦٥ - نجاة عبدالقادر الجاسم «الكويت ١٨٩٦م - ١٩٣٩م دراسة في تطوره السياسي والاقتصادي»، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧١م.
- ٦٦ - نجاة عبدالقادر جاسم «العثمانيون وشمال شبه جزيرة العرب ١٨٤٠م - ١٩٠٩م»، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٦م.

- ٦٧ - نورية محمد ناصر الصالح «علاقات الكويت السياسية بشرفى الجزيرة العربية والعراق العثمانى ١٨٦٦م - ١٩٠٢م»، الطبعة الأولى، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٧٧م.
- ٦٨ - وزارة الإعلام «الكويت حقائق وأرقام»، الإصدار الخامس، إدارة المطبوعات الإعلامية، الكويت، بدون تاريخ.
- ٦٩ - وزارة التخطيط «انضمام الكويت إلى المنظمات الدولية والعربية والإسلامية»، الإدارة العامة لشؤون التعاون الفنى، الكويت، ١٩٩٨م.
- ٧٠ - وزارة الخارجية، إدارة المراسم «الدبلوماسيون فى الديوان العام وبعثات الكويت المعتمدة فى الخارج»، نشرة سنوية خاصة، أغسطس، ١٩٩٥م.
- ٧١ - وليد حمدي الأعظمى «الكويت فى الوثائق البريطانية ١٧٥٢م - ١٩٦٠م»، رياض الرئيس للكتب والنشر، لندن - قبرص، ١٩٩١م.
- ٧٢ - يوسف جعفر سعادة «القوى السياسية فى كوت الأحساء ودورها فى تشكيل الأحداث فى منطقة الخليج»، الطبعة الأولى، مطابع المجموعة الدولية، الكويت، ١٩٩٧م.



# المجلة العربية للمعلوم الإنسانية

علمية . أكاديمية . فصلية . محكمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٨١

رئيس التحرير: أ. د. عبد المالك خلف التميمي

## الانتراكات

الكويت: 3 دنانير - ديناران للطلاب - 15 ديناراً للمؤسسات .

الدول العربية: 4 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات .

الدول الأجنبية: 15 دولاراً للأفراد 60 دولاراً للمؤسسات .

بحوث باللغة العربية والإنجليزية  
ندوات - مناقشات - عروض كتب - تقارير

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير:

ص.ب: 26585 الصفاة - رمز بريدي 13126 الكويت

هاتف: 4817689 - 4815453 - فاكس: 4812514

e-mail: ajh@kuc01.kuniv.edu.kw

يملكك الاطلاع على المجلة باللغتين العربية والإنجليزية مع الفهرس على شبكة الانترنت

<http://kuc01.kuniv.edu.kw/~ajh>



# المجلة التربوية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت مجلة فصلية، تخصصية، محكمة

رئيس التحرير:

أ. د كمال إبراهيم مرسى

تنشر

البحوث التربوية الملمّة

مراجعات الكتب التربوية الحديثة

محاضر المحرر التربوي

والتقارير عن المؤتمرات التربوية

- تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.
- تنشر لأساتذة التربية والمختصين بها من مختلف الاقطار العربية والدول الأجنبية.

## الاشتراكات:

|                    |                                                   |
|--------------------|---------------------------------------------------|
| في الكويت:         | ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات  |
| في الدول العربية:  | أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات  |
| في الدول الأجنبية: | خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات. |

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص.ب: ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955  
الكويت هاتف: ٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - فاكس: ٤٨٤٧٩٦١ - ٤٨٣٧٧٩٤

E-mail: TEJ@kuc01.kuniv.edu.kw.



# مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

جامعة الكويت

## إنشاء المركز:

أنشئ مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية كأحد مراكز البحوث والدراسات المتخصصة التي تعمل تحت مظلة جامعة الكويت - ومقره الرئيسي بجامعة الكويت - في ٢٩ فبراير ١٩٩٤م بقرار من وزير التربية والتعليم العالي والرئيس الأعلى للجامعة .

## أهداف المركز:

- إبراز الخصوصية البيئية للمنطقة الخليجية وإجراء البحوث والدراسات المسحية التي تستهدف التعرف على معطيات البيئة ومواردها .
- متابعة قضايا التنمية بأبعادها الحضارية الشاملة وفي ضوء المتغيرات العالمية المتلاحقة .
- رصد مشكلات التحول الاجتماعي والثقافي المتسارع الذي تشهده المنطقة الخليجية في توجهاتها الإقليمية والعربية والإسلامية والعالمية .
- متابعة الأحداث الجارية بالتقصي والتحليل العلمي الدقيق .
- جمع الوثائق التاريخية والحديثة وكافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالمنطقة الخليجية وبناء قاعدة راسخة للمعلومات تعين الدارسين والباحثين .
- التوسع في النشر العلمي بمختلف صورته للبحوث والدراسات الخليجية والاهتمام بالترجمة .
- تحفيز الاهتمام بالدراسات الخليجية بتقديم المنح الدراسية وإقامة المسابقات والإعلان عن الجوائز .

## سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية:

يعنى بالوثائق والبيانات وهو رصد للأحداث الجارية في منطقة الخليج والجزيرة العربية وتجميع الوثائق ذات الأهمية الخاصة بالوقائع والأحداث الجارية في هذه المنطقة ووضع القارىء المتابع لأحداث المنطقة أمام تصور شامل . يصدر كل ثلاثة أشهر .

### المراسلات

جميع المراسلات باسم مديرية المركز  
أ. د. ميمونة خليفة العذبي الصباح  
ص. ب. ١٧٠٧٣ الخالدية - الكويت  
الرمز البريدي (٧٢٤٥١)  
هاتف: ٤٨١٦٧٩٩ - ٤٨١٦٨٠٧ - ٤٨١٦٨٢٤

### الاشتراكات

- ١- داخل الكويت: الأفراد: ٢٠٠٠ د.ك .  
المؤسسات: ١٢٠٠٠ د.ك .
- ٢- الدول العربية: الأفراد: ٢٠٠٠ د.ك .  
المؤسسات: ١٢٠٠٠ د.ك .
- ٣- الدول الأجنبية: الأفراد: ١٢٠٠ دولارا  
المؤسسات: ٦٠٠٠ دولارا

### من أهم أعمال المركز:

- ١- مشاريع الدراسات والأبحاث المتعلقة بقضايا الخليج المختلفة وعلى وجه الخصوص الحيوية والهامة .
  - ٢- المؤتمرات والندوات لخدمة قضايا الخليج ودوله .
  - ٣- حلقات نقاشية دورية بالموضوعات المتعلقة بقضايا دول مجلس التعاون الخليجي .
  - ٤- إصدارات خاصة بالدراسات التي تعنى بشئون الخليج وقضايا الهامة .
- إصدارات المركز:**
- وقائع الندوة العلمية الرابعة للدول مجلس التعاون الخليج (وحدة التاريخ والمصير وحتمية العمل المشترك) للفترة من ١٥-١٧ نوفمبر ١٩٩٣ (في مجلدين) .
  - وقائع المؤتمر العالمي عن آثار العدوان العراقي على دولة الكويت - الكويت ٢٦ أبريل ١٩٩٤ في ثلاثة مجلدات .
  - الأبعاد النفسية لآثار الغزو العراقي على دولة الكويت - ١٩٩٦ .
  - رحلة مرتضى بن علوان من دمشق إلى الأماكن المقدسة والأحساء والكويت والمراق ١١٢٠-١١٢١هـ / ١٧٠٩م - ١٩٩٧ .

# مجلة الحقوق

مجلة فصلية أكاديمية  
محكمة تعنى بنشر البحوث  
والدراسات القانونية والشرعية  
تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / إبراهيم الدسوقي أبو الليل

صدر العدد الأول في  
يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

في الكويت : ٣ دنانير للأفراد، ١٥ ديناراً للمؤسسات  
في الدول العربية : ٤ دنانير للأفراد، ١٥ ديناراً للمؤسسات  
في الدول الأجنبية : ١٥ دولاراً للأفراد، ٦٠ دولاراً للمؤسسات

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس  
التحرير على العنوان التالي :

مجلة الحقوق . جامعة الكويت

ب. ٥٤٧٦ الصفاة 13055 الكويت

تلفون : ٤٨٣٥٧٨٩ . فاكس : ٤٨٣١١٤٣

Council

مجلس النشر العلمي

# مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير

الأستاذة الدكتورة

أمل يوسف العذبة الصباح

مجلة فصلية علمية محكمة

تعني بنشر البحوث والدراسات المتعلقة بشؤون منطقة الخليج  
والجزيرة العربية - السياسية والاقتصادية والاجتماعية  
والثقافية والعلمية .. الخ ( باللغتين العربية والانجليزية )

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٥

الأبواب الثابتة :

البحوث - التقارير - مراجعات الكتب

البيبلوجرافيا - باللغتين العربية والانجليزية

دولة الكويت : ٣ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات.

الدول العربية : ٤ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات.

الدول الأجنبية : ١٥ ديناراً للأفراد ، ٦٠ ديناراً للمؤسسات.

الاشتراكات

توجه جميع المراسلات الي رئيس التحرير علي العنوان التالي :

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت .

ص . ب ١٧٠٧٣ - الخالدية - الكويت - الرمز البريدي ٧٢٤٥١ .

تلفون : ٤٨٣٣٢١٥ - ٤٨٣٣٧٠٥ فاكس : ٤٨٣٣٧٠٥ .

المراسلات

العنوان الإلكتروني : E - MAIL: JOTGAAPS@KUCO1.KUNIV.EDU.KW

موقع المجلة علي صفحة الإنترنت : Http://Pubcouncil.Kuniv.Edu.Kw/JGAPS

# مَجَلَّةُ الشَّرِيعَةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ

نَهْضَةٌ عِلْمِيَّةٌ مَقْلُومَةٌ نَصْرًا عَنْ نَهْضَةِ النُّشْرِ الْعِلْمِيِّ بِجَاهَةِ التَّوْبَةِ  
نُعْنِي بِالْبَصْرِ وَالْمَدْرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: **عجیل جاسم النشیر**

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

- \* تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
- \* تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوي شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
- \* تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
- \* تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

## جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص ب ١٧٤٢٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية - الكويت هاتف: ٤٨١٢٥٠٤ - فاكس: ٤٨١٠٤٣٤  
بدالة: ٤٨٤٦٨٤٣ - ٤٨٤٢٢٤٣ - داخلي: ٤٧٢٣

العنوان الإلكتروني: E-mail - JOSAIS@KUC01.KUNIV.EDU.KW

issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: <http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS>

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع [www.unesco.org/general/eng/infoserv/db.dare.html](http://www.unesco.org/general/eng/infoserv/db.dare.html)



تصدر عن مجلس النشر  
العلمي جامعة الكويت

# مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية - أكاديمية - محكمة

تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاقتصاد والاجتماع  
وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا السياسية والبشرية

## الاشتراكات

### الكويت

#### والدول العربية:

أفراد: ٣ دنانير سنوياً  
داخل الكويت، ويضاف  
إليها دينار واحد في الدول  
العربية.

مؤسسات: في الكويت  
والدول العربية ١٥ ديناراً  
في السنة، ٢٥ ديناراً لمدة  
سنتين.

#### الدول الأجنبية:

أفراد: ١٥ دولاراً.

مؤسسات: ٦٠ دولاراً في  
السنة، ١١٠ دولارات  
لسنتين.

تدفع اشتراكات الأفراد  
مقدماً نقداً أو بشيك باسم  
المجلة مسحوباً على أحد  
المصارف الكويتية ويرسل  
على عنوان المجلة، أو بتحويل  
مصرفي لحساب مجلة العلوم  
الاجتماعية رقم 07101685  
لدى بنك الخليج في  
الكويت (فرع العدلية)

## تفتح أبوابها أمام

• أوسع مشاركة للباحثين  
الاجتماعيين العرب  
للإسهام في معالجة قضايا  
مجتمعاتهم.

• التفاعل الحي مع القارئ  
المثقف والمهتم بالقضايا  
المطروحة.

• المقابلات والمناقشات الجادة  
ومراجعات الكتب  
والتقارير.

• تؤكد المجلة التزامها  
بالوفاء والانتظام بوصولها  
في مواعيدها المحددة إلى  
جميع قرائها ومشتركيها

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور

أحمد محمد عبدالحالق

Visit our web site  
<http://kuc01.Kuniv.edu.kw/~jss>

توجه جميع المراسلات إلى :

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

ص.ب ٢٧٧٨٠ صفاة، الكويت 13055

تليفون ٤٨١٠٤٣٦ - ٤٨٣٦٠٢٦ فاكس ٤٨٣٦٠٢٦ / ٠٠٩٦٥

E-mail: JSS@kuniv.edu.kw



# المجلة العربية للعلوم الادارية



تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت - دولة الكويت  
علمية محكمة تعني بنشر الأبحاث الأصلية في مجال العلوم الإدارية

رئيس التحرير  
أ. د. حسني إبراهيم حمدي

## الاشتراكات

الكويت 3 دينار للأفراد  
15 دينار للمؤسسات  
الدول العربية 4 دينار للأفراد  
15 دينار للمؤسسات  
الدول الأجنبية 15 دولاراً للأفراد  
60 دولاراً للمؤسسات

توجه جميع المراسلات  
باسم رئيس التحرير  
على العنوان التالي:

المجلة العربية للعلوم الإدارية  
جامعة الكويت  
ص.ب. 28558 السفارة  
دولة الكويت

هاتف/فاكس: 4817028 أو 4846843  
داخلي 4415، 4416

- صدر العدد الأول في نوفمبر 1993
- تصدر كل أربعة أشهر ابتداء من يناير 1999م
- تهدف المجلة إلى المساهمة في تطوير ونشر الفكر الإداري والممارسات الإدارية على مستوى الوطن العربي.
- تقبل المجلة الأبحاث الأصلية والمبتكرة في مجالات الإدارة، المحاسبة، التمويل والاستثمار، التسويق، نظم المعلومات الإدارية، الأساليب الكمية في الإدارة، الإدارة الصناعية، الإدارة العامة، الاقتصاد الإداري، وغيرها من المجالات المرتبطة بتطوير المعرفة والممارسات الإدارية.

يسر المجلة دعوتكم للمساهمة في أحد أبوابها التالية:

- الأبحاث
- مراجعات الكتب
- ملخصات الرسائل الجامعية
- الحالات الإدارية العملية
- تقارير عن الندوات والمؤتمرات العلمية.

graphically a part of the Arabian peninsula. The natural Borders such as Wadi Al Baten and the artificial borders with Iraq and Saudi Arabia ?? that Kuwait territory is a natural and human as well as the Kuwaiti people's close links with the Arabian sea extension of the Arabian peninsula. The maps drawn by foreign explorers are among the conclusive evidences of express and legal recognition of the state of Kuwait as an independent entity of ?? shape and ?? the surrounding areas. Furthermore, Kuwait's geological affiliation with the continental shelf which extends along the East Arabian peninsula and goes parallel with its slope from the west to the East confirms that Kuwait is absolutely indivisible from the Arabian peninsula. The extension of igneous rocks until the Debdeba sediments in the North of Kuwait is evidence of North Kuwait's geological connection with the Arabian peninsula. The Al Ruma - Al Baten flowing system and the other western mountain chains in the Arabian peninsula, which are originally igneous combinations of the Red Sea chains. are responsible for bringing about these combinations on the cntrary, nothing similar to them is found in South Iraq. The similarities between the shapes of surface, climate, soil plants and water resources and their counterparts in the Arabian peninsula are prominent ?? of Kuwait's connection with the Arabian peninsula. The Kuwaiti Arab dialect as well as the tribes that come to Kuwait from the open desert in Najd, ?? to houses in Ihasaa province are all geographical evidences of Kuwait's connection with the Arabian Peninsula and independence from Othmani Iraq.

## Some Historical and Geographical Evidences of Kuwait's Independence

### Abstract

This research aims to show some of the historical evidence and geographical witnesses of Kuwait's dependence. Since its foundation in A.D. 1701, it has been an independent entity. Since accession of Sheikh Sabah, the first to come to power under his people's will in 1752, it has been a sovereign state. A witness to this is the success of Sheikh Sabah. He was the first in his mission to the governor of Baghdad who agreed to Kuwaities settling in their chosen place of residence as well as their use of Taweelat Al Hasa, the correny of Khawaled from 1752 until 1790 and faising the Salimi flag between 1746 and 1871. Furthermore, they entered into agreements with their neighbours, such as the Friendship and Good Neighbourhood convention with the Khawaleds under which Bano Khalid recognized Kuwait's independence, and non-submission to any country Furthermore, Sheikh Mubarak rejected the Othmani nationality Whe the Othman empire made nationalization a condition for registration including the wealthy property among forther located between Al Faw and Basra. Sheikh Mubarak also did not rely on the Othmani Empire in the defence of Kuwait. He also imposed custom duties on commodities imported from the Othmani state into Kuwait. Sheikh Mubarak did not agree to extend the German railway line between Berlin & Baghdad, and Kazima, and the Russian railway line between Iskandarona and Kazima, not the French railway line from Kazima to the capital. The Kuwaiti courts were independent from Othmani jurisdiction. We did not agree to hand over fugitives to the Othmani state, in confirmation of his non submission to any foreign powers. Finally the conclusion of protection treaties with Britain on 23/ 1/1899, 1907 and the treaty of 1913 between Britain and the Othmani state, as well as treaties related to oil privileges are considered as the prominent historical evidence of the ?? state of Kuwait.

The geographical attestations, including the geographical location of Kuwait on the Arabian peninsula as well as the Kuwaiti people's Civilization, openness and skills with respect to the sea affairs confirm that Kuwait is ge-

## THE AUTHOR

### Dr. Fathi A. Fayadh

- Assistant Professor at Social Studies Department - Faculty of Basic Education - Kuwait.
- Member of Kuwait Geographical Society.

### Publications:

#### Books

- "Principles of geographical statistics" in Bani Ghazi - 1983.
- "Statistical analysis of geographical data" Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo - 1992.
- "Kuwait Geography - A study of physical conditions and population" - Academic Knowledge House - Alexandria 1993, in collaboration with others.
- "Kuwait Economic Geography" Academic Knowledge House - Alexandria 1994, in collaboration with others.
- "Kuwait and Development" for the Public Authority for Applied Education and Training - in collaboration with others - 1995.

### Select Research papers

- 1- "Age and sex structure of Libyan population 1954-1973", Faculty of Arts and Education Magazine, Kar Yonus University, 11th Edition 1982.
- 2- "Marine Boundaries". Faculty of Arts and Education Magazine, Kar Yonus University, 12th Edition 1983.
- 3- The Economic Impact of the Iraqi Invasion of Kuwait: Analytic surveying Study. Annals of arts, vol. 19. Monograph 130, 1999.

Monograph : 153

**Some Historical and Geographical  
Evidences of Kuwait's  
Independence**

**Dr. Fathi A. Fayadh**

Social Studies Defartment - Faculty  
of Basic Education

Annals of Arts and social Sciences Volume XXI, 2001





**Consultants:**

Prof. Hassan Hanafi      Prof. Mohammed Al-Jarrash

Prof. Ghanim Hana      Prof. Mahmoud A'oudah

Prof. Lutfia A'Shour

## **Editorial board**

Dr. Nassima R. Al Ghaith  
**(Chairman)**

Prof. Mahmoud S. Yakout  
Prof. Michael H. Mitias  
Prof. Samir M. Hussein  
Dr. Abdul-Reda Assiri  
Dr. Fahad Al Naser  
Dr. Faisal Al Kanderi  
Dr. Layla Al Maleh

Researcher: Kholood Al-Tabtabaei

---

# **ANNALS OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES**

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

A REFEREED SCIENTIFIC PERIODICAL THAT  
PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE  
SCIENTIFIC CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS  
IN THE FACULTIES OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES

---

**Volume XXI, 2001**



# ANNALS OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES

*A refereed scientific periodical that publishes monographs on topics relevant to the scientific concerns of the various departments in the faculties of arts and social sciences*

## Some Historical and Geographical Evidences of Kuwait's Independence

**Dr. Fathi Abdullah Fayyad**

Department of Social Studies - College of Basic Education

**Monograph 153**  
**Volume XXI**

**1421 - 1422**  
**2000 - 2001**

*The Academic Publication Council*

*Kuwait University*

*Established in 1986*

*Faculty of Arts & Education Bulletin (1972-1979), Journal of the Social Sciences 1973, Kuwait Journal of Science and Engineering 1974, Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Publication Committee 1976, Journal of Law 1977, Annals of the Faculty of Arts 1980, Arab Journal for the Humanities 1981, The Educational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Medical Principles and Practices 1988, Arab Journal of Administrative Science 1991.*